الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى الأستاذ الجامعي من خلال تطبيق استبيان تحليل العمل لفليشمان (F- JAS2)

Faculty Member's Social and Interpersonal Competencies Through Flieshman Job Analysis Questionaire (F- JAS2).

كريمة حيو اني *
جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي
Hiouani Karima
Larbi Ben M'hidi university
hiouani.karima@univ-oeb.dz

حورية تارزولت عمروني
جامعة قاصدي مرباح،
Amroni Houria
Kasdi Merbah University
asousout@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/01/12 تاريخ القبول: 2021/07/11 تاريخ النشر: 2022/04/03

- **الملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الكفاءات الاجتماعية والعلائقية للأستاذ الجامعي، ومعرفة أكثر الكفاءات الاجتماعية أهمية لدى الأستاذ الجامعي. تم هذه الدراسة على عينة من الأساتذة الجامعيين بجامعتي العربي بن مهيدي وقاصدي مرباح، قوامها (30) أستاذ(ة)، ممن لديهم خبر تساوي أوتفوق 10 سنوات. وتم الاعتماد في جمع معطيات الدراسة على استبيان الكفاءات الاجتماعية والعلائقية ليفليشمان (FJAS-2). حيث اثبتت الدراسة على وجود دلالات اتساق داخلي مرتفعة ودالة بين الكفاءات والدرجة الكلي، حظي الاستبيان المعرب أيضا بثبات مرتفع، فمن معامل الثبات بالتجزئة النصفية (0.953)، وتراوح معامل ألفا كرونباخ بين (0.984)، وكشفت الدراسة أن الملمح الاجتماعي العام للأستاذ الجامعي فقد تكون من 20 كفاءة اجتماعية وعلائقية حسب استبيان فليشمان.

وفي ضوء كل ما سبق خلصت الدراسة إلى تقديم جملة من التوصيات المستقاة من واقع وطبيعة هذه البحوث في المجتمع.

- **الكلمات المفتاحية:** الكفاءات الاجتماعية، العلائقية، تحليل العمل، استبيان فليشمان (F-JAS2).

Abstract: This study aims at determining the social and interpersonal competencies of a professor and identifying the most important ones for her. Thirty (30) Professors from Larbi Ben Mhidi and Kasdi Merbah universities were chosen to represent the sample of this study. Those teachers have an experience of at least 10 years. Fleishman's survey of the social and interpersonal competencies (Fleishman Job Analysis Survey (F-JAS2) was adopted in collecting data. This research proved the presence of high indicators of internal

coherence between the efficiencies and the total degree. The Arabized survey have a high reliability, also it received high persistence because the split-half coefficient is (0.953) and cronbach's alpha is (0,984).This study resulted in the following: Besides, the general social feature of a university teacher was formed from 20 social and interpersonal competencies according to fleishman's survey.

*- المؤلف المرسل

Thus In light of these results some suggestions inspired from this kind of researches in our society have been proposed

Keywords: Social Competencies, Interpersonal Competencies, Fleishman's Survey (F-JAS2).

1-الإشكالية:

يعد التعليم العالي بمختلف أنماطه أحد الوسائل الرئيسة التي تعول عليها المجتمعات لمواجهة المتغيرات والمستجدات المستمرة في مختلف مجالات الحياة، وذلك من خلال ممارسته لمجموعة من الوظائف التي يقدمها في شكل برامج أكاديمية متخصصة متنوعة، وكذلك أنشطة تدريسية، وأبحاث علمية متنوعة بتنوع التخصصات، هذا ما جعل من الجامعة (بمفهومها المعاصر) مقياسا لتقدم مجتمع من المجتمعات، بصفتها مراكز أكاديمية منتجة، ناقلة ومحدثة للمعرفة، إضافة إلى كونها حاضنة للتقنية (السبيعي، 2006، ص.4). وأحد أهم أسس التنمية البشرية، نظرا لسعيها إلى إعداد كفاءات متخصصة ذات جودة في مختلف التخصصات العلمية مهنية كانت أو أكاديمية.

وللقيام بهذه المهام الأساسية والمتغيرة للجامعة لا بد من توافر الموارد البشرية القادرة على تفعيل هذه الأدوار وتحقيق ما هو منتظر من الجامعة كمؤسسة اجتماعية، ونجد الأستاذ الجامعي على رأس هذه الموارد البشرية بل وأهمها كونه العنصر الفاعل والمؤثر في تجسيد أهداف الجامعة، كما أنه حجر الزاوية في أي إصلاح فمهما تطورت المناهج التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد أستاذ كفء في تطبيقها وتوصيل المعلومات التي تحتويها إلى الطلبة.

فكلما كان الأستاذ الجامعي يلعب دورا رائدا في التحكم بمخرجات التعليم العالي، وتأهيلها بما يتناسب مع حاجات العصر، من خلال تقديم برامج تدريسية تتميز بالجدة والمواكبة بالاعتماد على طرق تدريسية معاصرة باستخدام تكنولوجيا المعلومات المتطورة، كلما حرص على تخريج طلبة ذوي كفاءات ومهارات وقدرات عالية لديهم القدرة على الاندماج في سوق العمل بسلاسة ودون أي ضغوط نفسية ومهنية تؤثر على إنتاجهم.

فمن خلال ما يعرف بخوصصة الجامعات، وسعيها لتصدر أولى المراتب العالمية، وربط مساراتها الأكاديمية المختلفة بسوق العمل والتجديد في عروض التكوين بما يلاءم ومستجدات سوق العمل، فإن الجامعات أصبحت تسعى إلى استقطاب أهم الأدمغة العلمية، وتوفير كل ما يسهل عليها عملية التكوين والتدريب الأكاديمي، حيث أصبحت تقاس قوة الجامعات بقوة أساتذتها التي تنتمي إليها كميا وكيفا، فوظيفة التدريس تعنى بإعداد الطالب الجامعي واكسابه مهارات وقدرات تمكنه من مواجهة تحديات المستقبل بمختلف تطوراته وتغيراته العلمية والتقنية والتنظيمية وحتى الثقافية. (القرني،2007، ص.1).

فبناء على مدى تأهيل الأستاذ الجامعي وامتلاكه لقدرات علمية ومهنية في أداءه للوظائف الأساسية في الجامعة تحظى هذه الأخيرة بالمكانة والصيت الأكاديمي.

وقد أجمع المختصون في التعليم على أن نجاح الأستاذ الجامعي في أدائه يرجع إلى أمرين أساسين هما: أولا مؤهلاته، وتمكنه من تخصصه العلمي. وثانيا اطلاعه ومتابعته للنظريات التربوية، والممارسات المرتبطة بعمليات التعلم والتعليم، مع المهارة في استخدام التقنيات التعليمية. (السبيعي، 2006، ص.7).

ولكي يقوم الأستاذ بدوره المهم والحساس بكفاءة واقتدار، لابد أن يتمتع بقدر كاف من القدرات والكفاءات التعليمية. ذلك أن وظيفة الأستاذ لم تعد قاصرة على تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق كما كان في السابق، بل تعدتها إلى أن أصبحت عملية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو الشخصية لدى الطالب في صورها: الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية. لأنها عملية معايشة يومية، متفاعلة وديناميكية، بين الأستاذ وطلابه، بهدف نشر روح البحث والتمحيص، وغرس أساليب العلم، والحرص على تقمص أخلاقيات العلم والعلماء، وتأصيل القيم والمبادئ التي تحكم العمل في مؤسسات التعليم العالي. فالأستاذ الجامعي الكفء له سمات شخصية، وكفاءات تدريسية ومهنية، وله اهتمامات اجتماعية وثقافية معلنة، تعكس في الأساس ملمحا اجتماعيا وأكاديميا منسجما.

وقد أكدت الدراسات الحالية حسب دندش وعبد الحفيظ بأن نجاح الأستاذ لا يمكن أن يقوم على طرق التدريس وأساليبه، والعبرة ليست باستعمال أسلوب حديث أو قديم، وإنما العبرة بالتأثيرات التي يستطيع الأستاذ أن يتركها في نفس الطالب (دندش وعبد الحفيظ، 2002، ص.91). ولكي يستطيع الأستاذ تحقيق ذلك يجب أن يتوفر على مجموعة من الكفاءات والتي تعرف بالكفاءات الاجتماعية والعلائقية، (Social And Interpersonal Competences) هذه الأخيرة التي يعتبرها فابر وآخرون، (Faber, et al) من العوامل المهمة في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للأستاذ مع المحيطين به في مجالاته الحياتية والمهنية المختلفة، والتي تعد في حالة وجودها من عوامل تقدير الذات والتوافق النفسي على المستويين الشخصي والاجتماعي، ومن ذلك قدرة الأستاذ على إيجاد مكان مناسب في المواقف الاجتماعية، وتحديد السمات الشخصية والحالات الانفعالية للآخرين بنجاح، وانتقاء الوسائل المناسبة لمعاملتهم وتحقيق هذه الوسائل أثناء التفاعل (Faber, et, al, 1999,p. 436).

لذا تعد الكفاءات الاجتماعية عاملا مهما لكافة الشرائح ولكلا الجنسين في المجتمع لاسيما في قطاع التعليم، لأن الأستاذ هو القدوة والنموذج الذي يقتدي به التلاميذ، وقد حدد كاشمان،

(Cashman)، (1999) طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المدرسين والطلاب وتأثيرها على إنجازهم، وتوصل إلى أن طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمدرسين هي من أفضل الأدوار التي يمارسها كل من المدرس والطالب، واتفقا أن من أهم الخبرات التي تمنحها هذه العلاقة هي إعطائهم فرص للمشاركة، ومنحهم درجة من الاستقلالية والاعتماد على الذات، ومدة أطول لتبادل العلاقات. بالإضافة الى ذلك فإن للأستاذ أدوارا تأثيرية تفوق تأثير الوالدين، فأحيانا ينظر للأستاذ وكأنه الأب البديل (ياسين وعلي، 1999، ص.22). وأن تفاعل الأستاذ مع طلابه يحدث كثيرا من النشاط لديهم من خلال إقبالهم على المادة الدراسية برغبة كبيرة والتي تظهر نتائجه في تحصيلهم الدراسي.

فقد أكدت النتائج التي توصل إليها كل من رايموند ويونغ، (Raymond&Young)، (2010)، وديكر وآخر (Decker et all) ، (2007)، وثيجس وفيركيوتن، (Thijs & Verkuyten)، (2009)، وريفيف، (Reeve.J)، (2006) أن الأستاذ يؤثر في الطلبة، ومن بين وسائل التأثير التعاطف والإصغاء الذي يولد تغيير في الطلاب الذين يدرسهم. كما نذكر أن الإصغاء مهارة أساسية من مهارات الاتصال والتي من خلالها يشجع الأستاذ طلبته على المشاركة بفاعلية، وبالتالي تصل إليه رسائل مفادها أنه جدير بالرعاية، وهذا يولد لديه النظرة الايجابية نحو المادة التي يدرسها، مما يساعده على استثمار طاقاته وقدراته. ومن جهة أخرى يرى وولفولك، (Woolfolk)، أن الأساتذة الذين يتصفون بالدفء والود في تعاملهم مع الطلاب يحظون بحبهم واحترامهم، وينعكس ذلك على حبهم للدراسة بوجه عام (Woolfolk .1998. p.62)

ويضيف في هذه النقطة مايرز وبيناتا، (Myers& Piante)، (2008)، ومحمد المغازي، (2004) على أن العلاقة بين التلاميذ وأساتذتهم ذات أهمية كبرى، باعتبارها عاملا هاما في التطور الأكاديمي والانفعالي والاجتماعي للتلاميذ، حيث تولد هذه العلاقة الشعور بالأمن عندهم، مما يدفعهم للعمل باستقلالية لأنهم يدركون أن الأساتذة سيقدمون لهم الدعم والرعاية عند مواجهة الصعوبات والعوائق كما أن الأساتذة مرتفعوا الكفاءة الاجتماعية أكثر مواجهة للمواقف الاجتماعية وأكثر انفتاحا على الآخرين وأكثر تصرفا في المواقف الاجتماعية الحرجة، وأكثر قدرة على التعامل مع الآخرين. فالأستاذ الذي يعاني من ضعف الكفاءة الاجتماعية يؤثر سلبا على طلابه وعلى اتجاهاتهم الدراسية (طريف، 2002، ص. 4).

كما كشفت نتائج دراسة كل من بلانك ما ير وآخرون، (Blankemayer, et, al)، (2002) ورامي محمود، (2013) على أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين الكفاءة الاجتماعية للأساتذة والتوافق النفسي والأكاديمي للطلاب.

وفي نفس الاتجاه كشفت دراسة اتناسو، (Athanasou)، (1994)، على أهمية الكفاءات الاجتماعية في حياة الطالب وخاصة من الجانب التحصيلي، فقد أفادت على أن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الميول المهنية والتحصيل الدراسي، فقد حصل (66.3%) من الطلاب على تقدير ممتاز في الموضوعات التي كانوا يفضلونها على غيرها، وأن (57%) من الطلاب كان تحصيلهم الأسوأ في الموضوعات الدراسية التي لا يفضلونها.

بما أن للجامعة أدوارا لا تنكر في توجيه الطلاب لاختيار مهن محددة، وكذلك اختيار بعض التخصصات الدراسية، وهذا الأمر ليس غريبا، ويؤكد عبد الله في شوقي طريف، على أن الميول تكتسب بالتعلم ولذلك فهي تتغير وتتبدل، ويستطيع الأستاذ الناجح ذو الكفاءات الاجتماعية أن يثير اهتمام طلابه، نحو مادته الدراسية والنشاط المرتبط بها، فيميلون إليه ويسعون لإشباع هذا الميل (طريف، 2002، ص. 12).

وفي نفس السياق أثبت نور الدين عبد الجواد ومصطفى متولي أن جميع أفراد المجتمع الذين يتولون مسؤوليات في شتى الميادين تأثروا بشخصيات أساتذتهم وبالقيم التي غرسوها فيهم، لأن المدرسة ليست فقط ذات أهداف أكاديمية وإنما هي مؤسسة تربوية تستهدف بناء التلميذ في كافة جوانب شخصيته، ويضيف فالسكي، (Valeski)، (2000) أن الكفاءة الاجتماعية للأساتذة أثرت في اتجاهات الطلاب نحو المدرسة، كما ارتبطت الكفاءة الاجتماعية للأستاذ بالإنجاز الأكاديمي للطلاب. وعلى هذا الأساس أصبح من الضروري أن يتوفر لدى الأستاذ الكفاءة الاجتماعية والعلائقية حتى يستطيع أن يقوم بدوره وأن يحقق أهداف العملية التعليمية، هذا ما يدفعنا للبحث عن الأستاذ المناسب لهذه المهام الكبيرة والذي يتحلى بكفاءات اجتماعية عالية والتي تسمح له بالتفاعل الإيجابي مع طلابه في شتى المواقف.

والأستاذ الجامعي الجزائري أكثر من غيره من الأساتذة يحتاج إلى هذه الكفاءات لأداء مهامه خاصة بعد ظهور نظام ل م د والمهام المصاحبة له، والتي حددها القانون الأساسي للأستاذ الباحث، ومن أهم المهام التي تحتاج هذا النوع من الكفاءات، مهمة العمل ضمن فرق وميادين بحث ولجان الامتحانات ولجان البيداغوجية، بالإضافة إلى استقبال الطلبة ونصحهم، والأهم من كل هذه المهام مهمة المرافقة البيداغوجية هذه المهمة التي تعتبر خدمة مهنية يتكفل بها الأستاذ جامعي تهدف إلى مساعدة الطالب على تحقيق الاندماج في الحياة الجامعية من خلال تنمية قدراته ذاتيا على التوافق والوعي وتحمل المسؤولية والنجاح في التخطيط لمشروعه الأكاديمي ومشروعه المهني والحياتي (الشخصية) وتجسيده، هذه المهمة التي ظهرت نتيجة عدت مشاكل عانت منها الجامعة الجزائرية بشكل والعام والطالب الجزائري بشكل خاص.

وعليه فإن هذه المهمة لا يستطيع القيام بها أي أستاذ، وإنما تحتاج إلى نوع محدد من الأساتذة ممن تتوفر فيهم كفاءات نفسية واجتماعية وعلائقية لأدائها على أحسن وجه، وعلى هذا الأساس جاء هذا البحث لتحديد هذه الكفاءات التي تساعده في القيام بكل أدواره وكذا المهام المنوطة به وهذا وفق استبيان فليشمان (F-JAS-2)، الذي يحتوي على واحد وعشرون كفاءة، تتحدد أهمية كل كفاءة بالنسبة لهذا المنصب على سبع مستويات، هذا الأخير الذي ألفه Edwin A. Fleishman مكملا اختبار (FJAS) الذي يهدف للوصول إلى ملمح عام لوظيفة ما، وفي بحثنا هذا سنعتمد على استبيان (F-JAS-2)، لتحديد الملمح الاجتماعي للأستاذ الجامعي والكفاءات الاجتماعية وعلائقية المكونة له، هذه الكفاءات التي يمكن أن تسهم في تحسين نوعية التدريس بما يسهم في تجويد التعليم الجامعي، وبالتالي الارتقاء بمستوى الطالب الجامعي من خلال اكسابه المعارف والمهارات والقيم والسلوكات المناسبة، الأمر الذي يمكن أن يؤثر ايجابا في المجتمع بمؤسساته المختلفة عامة، وفي المؤسسة الجامعية خاصة.

ومن هنا برز السؤال عن الكفاءات الاجتماعية والعلائقية التي يجب أن تتوفر في الأستاذ الجامعي، وهذا يشكل إجابة عن إشكالية بحثنا التي صيغت في السؤال التالي:

ما هي الكفاءات الاجتماعية والعلائقية للأستاذ الجامعي من خلال تطبيق استبيان تحليل العمل لفلشمان نسخة (F-JAS-2)؟

2.أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في:

- الوقوف على أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية الواجب توفرها في الأستاذ الجامعي بالاعتماد على استبيان فلشمان نسخة (F-JAS-2).
- تحديد المتطلبات الاجتماعية والعلائقية لمنصب الأستاذ الجامعي بالاعتماد على استبيان فليشمان نسخة (F-JAS-2).

3.أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من الأهمية الكبيرة التي يجب أن تعطى لموضوع الكفاءات الاجتماعية والعلائقية للأساتذة الجامعي، والتي تأكدت من خلال نتائج البحوث والدراسات الكثيرة التي تكشف عن الآثار الايجابية التي يمكن أن يحدثها توفر هذه النوع من الكفاءات عند الأساتذة، وبشكل عام يمكن توضيح أهمية هذه الدراسة:

- الاعتماد على تلك الكفاءات كمعايير ومتطلبات من أجل الانتقاء الجيد.
- نظرا لزيادة الطلب على توظيف أساتذة للتدريس في الجامعة، فإن نتائج هذه الدراسة قد يكون لها أثر عملي فيما يتعلق باختيار الأستاذ الجامعي ذي الخصائص المطلوب في المستقبل.

- المساهمة في تحيين ملح الأستاذ الجامعي وذلك ببناء بطاقة وصف الوظيفي للأستاذ من الجانب الاجتماعي.

4.التعاريف الإجرائية لأهم مفاهيم الدراسة:

تتم العناية في هذا العنصر بتوضيح التعريف الاجرائي لأهم المفاهيم التي تتضمنها الدراسة، من أجل تلافي أي إشكال أو التباس قد يعوق الفهم الصحيح للمصطلحات المستخدمة لتحقيق أغراض الدراسة، ويتبين ذلك في المفاهيم الموالية:

- الكفاءات الاجتماعية والعلائقية (Social And Interpersonal Compitences): يقصد بالكفاءات الاجتماعية والعلائقية إجرائيا في هذا البحث بأنها: مجموع كفاءات البينشخصية لاستبيان تحليل العمل لفليشمان (F-JAS-2) وعددها21 كفاءة وهي: اللباقة، مرونة السلوك، الحس التنظيمي، الصدق، تأكيد الذات، التفاوض، الإقناع، الاجتماعية، الامتثال الاجتماعي، الذكاء الوقفي، التحكم في الذات، الثقة بالنفس في الموافق الاجتماعية، الحس البيداغوجي، التحقيق اللفظي، تحقيق الذات، الانفتاح على التجارب، الاستقلالية، المثابرة، مقاومة الأحكام المسبقة، التبرير الشفوي، العزيمة، ويعبر عنها بالدرجة التي يتحصل عليها الأستاذ من خلال الإجابة على النسخة المعربة من هذا الاستبيان الذي يتدرج على سبعة (07) مستويات.

- الأستاذ الجامعي إجرائيا: في هذه الدراسة يشير مصطلح الأستاذ الجامعي إجرائيا إلى: الموظف الذي يعمل بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بالجامعة قاصدي مرباح ورقلة والعربي بن مهيدي أم البواقي، الذي تساوي أو تفوق خبرته 10 سنوات والذي يجيب على استبيان تحليل العمل (F--2 JAS) لفليشمان المقدم له، بهدف تحديد الكفاءات الاجتماعية والعلائقية، المكونة للملمح الاجتماعي للأستاذ الجامعي.

5. الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

1. المنهج المتبع في الدراسة: المنهج الملائم لطبيعة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

2. عينة الدراسة: شكل تحديد مجتمع الدراسة الخطوة الأولى لتحديد العينة، كون البحث الحالي يعتمد على عينة قصدية، وتم تحقيق ذلك من خلال اختيار مجموعة من الأساتذة الخبراء ممن لهم خبرة تساوي أو تفوق 10 سنوات في مجال التدريس الجامعي، يشهد لهم أن لهم علاقات اجتماعية وعلائقية حسنة. أما عدد العينة المفضل، فقد اقترح فليشمان في دليل استخدام استبيان تحليل العمل للكفاءات الاجتماعية والعلائقية عدد من 10 إلى 30 خبيرا كأكبر تقدير.

3. أداة الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان تحليل العمل لفليشمان(F-JAS2) صمم هذا الاستبيان لتحديد الكفاءات الاجتماعية والعلائقية، ثم طبق على عينة من الأساتذة الخبراء.

1. استبيان تحليل العمل لفليشمان (F-JAS2): تمثلت أداة الدراسة الحالية في استبيان تحليل الكفاءات العلائقية والاجتماعية لفليشمان النسخة الثانية (le fleishman job analysis survey F-JAS2) الذي يحتوي على واحد وعشرون كفاءة، تتحدد أهمية كل كفاءة بالنسبة لهذا المنصب على سبع مستويات، ويقوم اختبار الكفاءات حسب مؤلفه Edwin A. Fleishman على تحليل الوظائف من خلال وصف المواقف والأنشطة من حيث القدرات والمهارات، ثم ربط خصائص المهام بتلك الخاصة بالفرد لذا فهو يعمل على تحديد الصفات والكفاءات اللازمة لشغل وظيفة ما انطلاقا من 52 مهارة (FJAS) مصنفة إلى (مهارات معرفية تحتوي على 21 مهارة، مهارات نفسحركية تحتوي على 10 مهارات، مهارات فزيولوجية وتحتوي على 9 مهارات، مهارات إدراكية وتحتوي 12 مهارة)، ثم قام بتطويره وإضافة بعض الكفاءات لما أسماه فيما بعد (FJAS-2) الذي يرتكز على 21 كفاءة اجتماعية وعلائقية مكملة لمهارات (FJAS)، محاولة منه لوضع ملمح عام للكفاءات الخاصة بكل وظيفة، فقد استغرق Fleishman سنوات طويلة في بناءه وتنميته. وقد ترجم إلى العديد من اللغات وحظي بعدد كبير من الدراسات التي دعمت أساسه النظري وبحثت في خصائصه السيكومترية وتحرت عن صدقه وثباته وقنن وكيف على العديد من البيئات.

2. وصف استبيان (F-JAS2): يتكون الاستبيان من:

- **كراسة:** تحتوي على واحد وعشرون كفاءة ونجد بكل ورقة الكفاءة وتعريفها بالإضافة إلى سلم التنقيط يحدد أعلى وأدنى مستوى، ويتدرج هذا السلم من 1 إلى 7.
- **ورقة التقييم:** وتستعمل للتنقيط من طرف المقيم أو الأستاذ الخبير. بعد التعرف على الكفاءة من خلال لتعريف الموجود في الكراسة، يحدد الخبير مستوى الكفاءة تبعا لمستوى توفرها في هذا المنصب على سلم من 1 إلى 7
- **استمارة التلخيص أو الحوصلة:** وتنقل فيها كل التقييمات والتي وضعها المقيم وتملأ من طرف المحلل أو أخصائي العمل.
- **دليل الاستعمال:** ونجد به كل المعلومات المتعلقة بالاستبيان.
- **المقيمين:** إن المقيم أو الخبير لمركز العمل هو أساسا الشخص ذو الخبرة أو الممارسين في هذا المركز، مستوى اللغة مقبول أو رؤساء أو العمال الذين سبق وأن مارسوا هذا المركز. وفي هذا البحث فغن المقيم هو الأستاذ الخبير ذو الخبرة المهنية تساوي أو تفوق 10 سنوات.

إن الحد الأدنى المقبول هو10 أفراد وللحصول على تقديرات جيدة من الأحسن استعمال عينة من المقيمين تتراوح بين 20 أو30 فرد.

3. إجراءات التطبيق: يمكن تطبيق الاستبيان بطريقة جماعية بحيث نطلب من المقيمين الإجابة أو تقدير الكفاءة وذلك على سلم يتراوح من 1 إلى 7 هذه الطريقة تسمح بإعطاء نفس التعليمة والملاحظة لكل أفراد العينة في نفس الوقت مما يسمح بالرفع من فعالية النتائج.

يؤكد الأخصائيين أو المحللين على مستوى الكفاءة وليس أهميتها وليس الوقت المحدد لإنجازها أو درجة تكرارها. كما يجب أن يؤكد المحلل على نقطة هامة وهي ضرورة القراءة الجيدة للمعنى أو التحديد الإجرائي لمفهوم الكفاءة أي الالتزام بهذا التعريف. مع التأكيد على أخذ الوقت الكافي من طرف كل مقيم ليقيم الكفاءة والقراءة بتمعن لكل التحديدات الإجرائية التي ستساعد في التقييم.

4.التصحيح والحصول على البروفيل: باستعمال استمارة الحوصلة لتجميع التقييم الفردي وبالنسبة لكل الكفاءة نقوم بحساب المتوسط الحسابي للنتائج من مجموع قيم تقيم الخبراء. مع العلم أنه يقوم على البحث على درجة اتفاق المقيميين حول الخاصية والمدروسة.

تعتبر الكفاءة مهمة بالنسبة للمركز المدروس عندما يكون متوسطها الحسابي $\bar{x}$ يساوي أويفوق4، كما نحسب التشتت عن طريق الانحراف المعياري عن المتوسط في كل كفاءة، لمعرفة مستوى التقارب.

5.إجراء الدراسة الاستطلاعية: تم في هذا العنصر عرض خطوات إجراء الدراسة الاستطلاعية وأهدافها مع تبيان خطوات تطبيق استبيان الكفاءات العلائقية والاجتماعية على الأساتذة الجامعيين الخبراء، وبعدها التأكد من خصائصهما السيكومترية، وهذا تمهيدا لإجراء الدراسة الأساسية

6.عينة الدراسة الاستطلاعية: اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من أساتذة التعليم الجامعي، قوامها (38) أستاذ (ة) تم اختيارهم من بين الأساتذة الذين تتوفر فيهم خبرة 10 سنوات، والذين يتوزعون على كليتي العلوم الإنسانية والاجتماعية.

7. التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان تحليل العمل: بعد تحديد استجابة الأساتذة قامت الباحثة بجمع الاستبيان وتفريغ البيانات من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية:

. مؤشرات الصدق لاستبيان (FJAS-2): تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال مجموعة من الإجراءات وهي: صدق الترجمة والصدق التكوين الفرضي.

- **صدق الترجمة:** وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبيان من خلال عرض النسخة الفرنسية الأصلية للاستبيان والنسخة المعربة على مجموعة من المترجمين ومن ثم توحيد الترجمة وعرضها على متخصص في المجال من أجل إبداء الرأي بصدد مدى مطابقتها للأصل الأجنبي. ثم توزيع النسختين العربية والفرنسية على عينة قوامها (09) أساتذة ممن يجيدون اللغتين وتم حساب معامل الارتباط سبيرمان بين النسختين، وكانت نتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (01): معاملات الارتباط بين الكفاءات والدرجة الكلية للاستبيان في النسختين العربية والفرنسية

الكفاءات	معامل الارتباط	الكفاءات	معامل الارتباط
اللباقة	0.758	الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية	0.705
Amabilité		Confiance en soi en situation sociale	
المرونة في السلوك	0.795	الحس البيداغوجي	0.896
Souplesse Du Comportement		Sens pédagogique	
الحس التنظيمي	0.620	التحقيق اللفظي	0.874
Sens De L'Organisation		Investigation Verbale	
الصدق	0.807	تحقيق الذات	0.678
Fiabilité		Réalisation de soi	
تأكيد الذات	0.601	النفتاح على الخبرة	0.648
Affirmation de soi		Ouverture aux expériences	
التفاوض	0.533	الاستقلالية	0.847
Négociation		Autonomie	
الإقناع	0.639	المثابرة	0.721
Persuasion		Persévérance	
الاجتماعية	0.791	مقاومة للأحكام المسبقة	0.835
Sociabilité		Resistance au jugement premature	
الإمتثال الاجتماعي	0.728	التبرير الشفوي	0.518
Conformisme social		Argumentation verbale	
الذكاء الموقفي	0.587	العزيمة	0.569
Intelligence Des Situations		Ressort	
التحكم في الذات	0.847	الدرجة الكلية	0.831

Contrôle de soi		Total Score	

من الجدول رقم (01) يتضح أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبيان في نسخته الفرنسية والمعربة كان (0.831) وهذا الارتباط ارتباط عال، أما بخصوص الكفاءات فقد تراوحت معاملات ارتباط كفاءات الاستبيان بنسختيه العربية والفرنسية بين (0.518- 0.896) وهي الأخرى معاملات مرتفعة.

- صدق التكوين الفرضي (صدق الاتساق الداخلي): تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل كفاءة من الكفاءات الواحد والعشرين وفيما بينها ومع الدرجة الكلية، وذلك بواسطة معامل بيرسون، وباستخدام البرنامج الاحصائي SPSS إصدار20، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل كفاءات والدرجة الكلية.

جدول رقم (02): يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل كفاءة والدرجة الكلية

الكفاءة	الدرجة الكلية	الكفاءة	الدرجة الكلية
اللباقة	0,566**	الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية	0,859**
مرونة السلوك	0,744**	الحس البيداغوجي	0,768**
الحس التنظيمي	0,694**	التحقيق اللفظي	0,667**
الصدق	0,826**	تحقيق الذات	0,713**
توكيد الذات	0,769**	الانفتاح على التجارب	0,802**
التفاوض	0,539**	الاستقلالية	0,620**
الإقناع	0,674**	المثابرة	0,752**
الاجتماعية	0,769**	مقاومة الأحكام المسبقة	0,617**
الامتثال الاجتماعي	0,584**	التبرير الشفوي	0,764**
الذكاء الموقفي	0,660**	العزيمة	0,689**
التحكم في الذات	0,706**	الدرجة الكلية	1.00

يتضح من الجدول رقم (02) أن معاملات ارتباط كفاءات الاستبيان (FJAS-2) والدرجة الكلية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط(0.539) فيما كان الحد الأعلى (0.859)، وهذا ما يدل على وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بين الكفاءات والدرجة الكلية. وعليه فإن جميع الكفاءات متسقة داخليا مع الدرجة الكلية التي تنتمي إليها مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لكفاءات الاستبيان.

2. مؤشرات الثبات لاستبيان (FJAS-2) : لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) استخدمت الباحثة معادلة ألفا لكرونباخ Alpha Cronbach's للتأكد من ثبات أداة البحث على عينة مكونة من (38)، تم حساب معامل ألفا للاستبيان فوجد أن المعامل (0.984) وهذا يدل على أن الاستبيان

يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد 0.70 كحد أدنى للثبات.(Nunnally Bernstein.1994.P –P :264-265)

- طريقة التجزئة النصفية:

-تم تقسيم الاستبيان إلى جزئين تألف الأول من الكفاءات التي تأخذ الأرقام الفردية وهي (1، 3، .....21)، والثاني

-الكفاءات التي تأخذ الأرقام من (2، 4....20) ثم حساب معامل الارتباط. إلا أن برنامج SPSS يتيح استخدام.

- معامل جيتمان للتجزئة النصفية ويقوم آليا بحساب معامل سبيرمان براون في حالة عدم تكافؤ طول

الجزئيين، والجدول الموالي يظهر نتائج تطبيق التجزئة النصفية للاستبيان ككل:

جدول رقم (03): يبين معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية.

الأسلوب المستخدم			قيمة المعامل
معامل α لكرونباخ	الجزء الكفاءات الفردية	القيمة	0.885
		عدد الكفاءات	11
		التباين	123.86
	الجزء الكفاءات الزوجية	القيمة	0.913
		عدد الكفاءات	01
		التباين	13.24
معامل سبيرمان التصحيحي			0.954
معامل Guttman			0.953

يتضح من الجدول رقم (03) أن قيمة α كرونباخ لجزء الكفاءات الفردية (0.885) لا يساوي قيمة α كرونباخ لجزء الكفاءات الزوجية (0.913)، إن عدد الكفاءات في الجزئين غير متساوي هذا ما يعني أن معامل التجزئة النصفية في هذه الحالة هو معامل Guttman ومنه فإن معامل التجزئة النصفية بلغت قيمته (0.953)، فهي بذلك عالية توحي بثبات عالي لدرجات الاستبيان. وبصفة عامة يلاحظ أن معاملات الثبات للاستبيان كانت عالية هذا ما يحقق موثوقية في ثبات نتائجه عند تطبيقه.

6. إجراء الدراسة الأساسية:

1. زمان ومكان إجراء الدراسة: تم إجراء الدراسة الأساسية في الفصل الثاني من السنة الدراسية 2018/2017 خلال الفترة الممتدة من 10 مارس إلى 26 أفريل 2018، وذلك بعد الكشف عن نتائج القياسات السيكومترية، والتأكد من صدق وثبات أداة القياس في الدراسة الاستطلاعية.

وتم إجراء الجانب التطبيقي من الدراسة في كليتي العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعتي قاصدي مرباح والعربي بن مهيدي.

2. خصائص عينة البحث الأساسي: تم اختيار 30 أستاذ (ة) من المجتمع الأصلي أي ما يقدر بـ(12 %)، وقد تم اختيار هذا العدد بالذات كما نص عليه بروتوكول تطبيق الاستبيان حيث أقر على أن يكون عدد أفراد عينة التطبيق 10 كأقل تقدير و30 كأعلى تقدير، لهذا ارتأت الباحثتان اختيار أكبر تقدير كي تكون نتائج البحث أكثر موثوقية من أجل تعميمها، وقد كانت وزعت العينة كالآتي:

جدول رقم (04): يمثل خصائص عينة البحث الأساسية

الخصائص		العدد	النسبة%
حسب الجنس	أنثى	20	66.7
	ذكر	10	33.3
حسب الرتبة العلمية	أستاذ محاضر- ب-	16	53.3
	أستاذ محاضر- أ-	12	40
	أستاذ التعليم العالي	2	6.7
المجموع		30	100

يتضح من الجدول (04) أن: نسبة الإناث ضعف نسبة الذكور حيث بلغت نسبة كل منها على التوالي (66.7%)، (33.3 %)، كما نجد توزيع عدد الأساتذة يتوزعون على ثلاث فئات بالنسبة لمتغير المستوى العلمي حيث كانت أعلى عدد لأستاذ محاضر ب بنسبة تقدر بـ (53.3%)، أستاذ محاضر أ (40%)، أستاذ تعليم عالي (6 %)،

7. عرض وتحليل وتفسير النتائج:

بعد ما تم التطرق إلى الاجراءات المنهجية للدراسة، سنتناول في العنصر الموالي عرضا للنتائج والمعالجة الاحصائية لدرجات الأساتذة الخبراء عينة الدراسة، وتحليلا للبيانات بعد تطبيق الاستبيان، وكذلك النتائج المحصل عليها. وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها وتحليلها وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة وقد نص التساؤل على الآتي:

- ما هي الكفاءات الاجتماعية والعلائقية للأستاذ الجامعي من خلال تطبيق استبيان تحليل العمل لفلشمان نسخة (F-JAS-2)؟

وللإجابة على التساؤل تم استخراج نسبة الاتفاق العام وكذلك حساب التكرارات والنسب المئوية حسب بدائل الاستبيان لكل كفاءة من الكفاءات الاجتماعية والعلائقية. والجدول الموالي يبين أراء الأساتذة الخبراء حول كل كفاءة من الكفاءات، بالإضافة إلى المتوسط العام والذي يمثل المتوسط الحسابي العام لاستجابات الأساتذة على أداة الدراسة.

جدول رقم (05): استجابة الأساتذة على استبيان تحليل العمل لفليشمان (FJAS-2)

الرقم	الكفاءة		السلم							المتوسط	الانحراف	نسبة الاتفاق العام	الرتبة
			1	2	3	4	5	6	7				
01	اللباقة	تك	0	0	0	6	5	12	7	5.66	1.06	80.86	5
		%	0	0	0	20	16.7	40	23.3				
02	مرونة السلوك	تك	1	0	2	3	6	11	7	5.46	1.43	78	9
		%	3.3	0	6.7	10	20	36.7	23.3				
03	الحس التنظيمي	تك	0	0	2	6	5	10	7	5.47	1.25	78.14	8
		%	0	0	6.7	20	16.7	33.3	23.3				
04	الصدق	تك	1	0	0	2	3	8	16	6.13	1.33	87.57	1
		%	3.3	0	0	6.7	10	26.7	53.3				
05	تأكيد الذات	تك	2	0	3	2	9	6	8	5.2	1.68	74.29	14
		%	6.7	0	10	6.7	30	20	26.7				
06	التفاوض	تك	1	1	4	4	9	6	5	4.9	1.56	70	20
		%	3.3	3.3	13.3	13.3	30	20	16.7				
07	الإقناع	تك	0	2	1	5	6	6	10	2.43	1.52	34.71	21
		%	0	6.7	3.3	16.7	20	20	33.3				
08	الاجتماعية	تك	1	1	0	7	5	7	9	5.36	1.56	76.57	11
		%	3.3	3.3	0	23.3	16.7	23.3	30				
09	الامتثال الاجتماعي	تك	1	1	2	6	6	7	7	5.13	1.59	73.29	17
		%	3.3	3.3	6.7	20	20	23.3	23.3				

10	الذكاء الموقفي	تك	0	1	2	3	5	13	6	5.5	1.30	78.57	7
		%	0	3.3	6.7	10	16.7	43.3	20				
11	التحكم في الذات	تك	0	2	2	6	6	6	8	5.2	1.54	74.29	14
		%	0	6.7	6.7	20	20	20	26.7				
12	الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية	تك	1	0	0	2	6	10	11	5.86	1.30	83.71	3
		%	3.3	0	0	6.7	20	33.3	36.7				
13	الحس البيداغوجي	تك	1	0	0	1	7	7	14	6	1.31	85.71	2
		%	3.3	0	0	3.3	23.3	23.3	46.7				
14	التحقيق اللفظي	تك	1	3	1	4	9	5	7	5	1.70	71.43	19
		%	3.3	10	3.3	13.3	30	16.7	23.3				
15	تحقيق الذات	تك	0	2	1	1	7	11	8	5.6	1.37	80	6
		%	0	6.7	3.3	3.3	23.3	36.7	26.7				
16	الانفتاح على التجارب	تك	2	2	1	4	4	8	9	5.2	1.86	74.29	14
		%	6.7	6.7	3.3	13.3	13.3	26.7	30				
17	الاستقلالية	تك	1	1	4	7	2	7	8	5.03	1.73	71.86	18
		%	3.3	3.3	13.3	23.3	6.7	23.3	26.7				
18	المثابرة	تك	1	0	1	3	5	10	10	5.7	1.41	81.43	4
		%	3.3	0	3.3	10	16.7	33.3	33.3				
19	مقاومة الأحكام المسبقة	تك	1	1	1	4	8	9	6	5.26	1.48	75.57	13
		%	3.3	3.3	3.3	13.3	26.7	30	20				
20	التبرير الشفوي	تك	1	1	2	3	6	7	10	5.4	1.63	77.14	10
		%	3.3	3.3	6.7	10	20	23.3	33.3				
21	العزيمة	تك	1	0	2	1	12	8	6	5.36	1.35	76.57	11
		%	3.3	0	6.7	3.3	40	26.7	20				
المجموع الكلي		تك	17	18	31	80	131	174	179	5.42	1.01	77.43	

يتضح من الجدول رقم (05) وجود تقارب في الكفاءات حسب آراء الخبراء، وهوما يظهر أن جميع كفاءات الاستبيان هي كفاءات مقبولة من طرف عينة الخبراء ما عدا كفاءة **الاقناع**، حيث تراوحت قيمة المتوسط الحسابي للكفاءات المقبولة بين (4.9) و(6.13) والتي تمثل نسبة اتفاق عام بين (70%) و(87.57%) وهو مجال متقارب يمثل فروق قدرها 1.23 من قيمة المتوسطات الحسابية وفروق في النسبة قدرها (17.57%) بين أعلى قيمة وأقل قيمة من استجابات عينة الخبراء. وقد تم قبول الكفاءات التي كانت نسبة الاتفاق العام لها تساوي أو تفوق (57.14%)، والتي تقابلها قيمة متوسط حسابي تساوي أو تفوق (4). وعلى هذا الأساس تم قبول 20 كفاءة من أصل 21، والتي سيتم التطرق إليها في العرض التالي:

ومن خلال نفس الجدول يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي لمجموع الاستبيان بلغ (5.42) والتي تمثل نسبة (77.43%) من الاتفاق العام، فهذه النسبة هي نسبة مرتفعة وتنتمي إلى المجال المقبول، وهي تعبر عن موافقة الخبراء على أن هذه الكفاءات هي أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية الضرورية للأستاذ والمتمثلة في: الصدق، الحس البيداغوجي، الثقة بالنفس في الموافق الاجتماعية، المثابرة، اللباقة، تحقيق الذات، الذكاء الموقفي، الحس التنظيمي، مرونة السلوك، التبرير الشفوي، الاجتماعية، العزيمة، مقاومة الأحكام المسبقة، الانفتاح على التجارب، تأكيد الذات، التحكم في الذات، الامتثال الاجتماعي، الاستقلالية، التحقيق اللفظي، التفاوض، تعتبر كفاءات مقبولة يمكن أن تمثل الملمح الاجتماعي للأستاذ الجامعي الذي يدرس بكلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.

ويتضح من الجدول رقم (05) أن كفاءة الصدق قد حازت على أعلى نسبة اتفاق عام بلغت (87.57%) من اجمالي استجابات الأساتذة الخبراء وبلغت قيمة المتوسط الحسابي (6.13) والانحراف المعياري (1.33)، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن القبول، وهذا ما يدل على أن الكفاءة المقترحة من أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى المدرسين الجامعيين لها أهمية كبيرة في آراء الخبراء.

وتتفق هذه النتائج مع ما أورده علي السيد الشخبيبي، (1991)، في دراسته والتي استهدفت الكشف عن الصورة المثالية والواقعية للأستاذ الجامعي كما يراها طلابه المعلمون في كلية التربية جامعة السلطان قابوس بعمان، أوضحت الدارسة أن هناك اثنى عشر من الخصائص الشخصية، والمهنية مرتبة حسب أهميتها على النحو الآتي: المهارة في التدريس، قوة الشخصية، الالتزام بمواعيد العمل، التمسك بالقيم الدينية في السلوك، التواضع في المعاملة، المشاركة

الوجدانية، توفير البيئة الديمقراطية داخل قاعات الدارسة، الاتزان الانفعالي، المهارة في البحث العلمي.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد عمر الغزال حول المواصفات المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة مصراتة وقد خلصت إلى أهم المواصفات الشخصية والسلوكية للأساتذة والمفضلة عند الطلاب حظيت صفة يتصف بالصدق والأمانة في التعامل مع الطلاب بنسبة (48.15%)، لديه القدرة على تحمل المسؤولية بنسبة (55.55%).

وحسب كبريت سمير، فان صفات الأستاذ التي ينبغي أن تتوفر في الأستاذ هي الالتزام بالمبادئ والقيم، التحكم وضبط النفس، الالتزام المهني، التحلي بالصدق والأمانة. (كبريت ،1998، ص ص: 17-18). ويمكن تفسير هذه النتيجة بمدى إدراك عينة الخبراء بما يمكن أن تحققه هذه الكفاءة، وكذا ضرورتها في مسارهم المهني، حيث اعتبروها أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية، لذلك فإن أهمية هذه الكفاءة تكمن في قدرة الأستاذ على التحلي بالثقة والمسؤولية تجاه طلبته وزملائه وكل الأشخاص المحيطين به في مجاله المهني، بالإضافة إلى تحليه بسلوك مهني صادق والأمانة العلمية، والانضباط والوعي المهني وتنفيذه لكل الالتزامات المهنية المنتظرة منه في محيطه المهني.

كما يتبين من الجدول رقم (05) أن كفاءة الحس البيداغوجي حازت على ثاني أعلى نسبة من الاتفاق العام بين الخبراء حيث بلغت نسبتها (85.71%)، ومتوسط حسابي بلغت قيمته (6) وانحراف معياري (1.31)، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن الموافقة، وهذا ما يدل على أن الكفاءة المقترحة من أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى الأساتذة الجامعيين كان لها آثارها البليغة في استجابات الخبراء. ويمكن تفسير هذه النتيجة بمستوى وعي أفراد العينة من خبراء التعليم ممن يشتغلون في تدريس بضرورة توفر كفاءة الحس البيداغوجي هذه الكفاءة التي تختص بمهنة الأستاذ أكثر من أي مهنة أخرى.

هناك العديد من الدراسات والبحوث التي أكدت على أهمية هذه الكفاءة منها دراسة أحمد هاشمي، (2005)، تحت عنوان الاتصال بين الأستاذ والطلبة وتوصلت الدراسة إلى أهم الصفات التي يحبها الطلبة في أساتذتهم كانت كالأتي: الحوار مع الطلبة، الاحترام والتقدير، التفهم نحو الطلبة، المعاملة الحسنة، الانضباط في العمل، مساعدة الطلبة، التواضع، المناقشة، الاصغاء، التسامح، العدل وعدم التميز الصدق والاخلاص، التعاون.

وتتفق أيضا هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد عمر الغزال حول المواصفات المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة مصراتة وقد خلصت إلى أهم المواصفات الأكاديمية للأساتذة والمفضلة عند الطلاب، وكانت نسب هذه الصفات كما يلي: يتصف بصفة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي بنسبة (66.66%)، متمكن من المادة العلمية بنسبة (59.25%)، الإعداد الجيد للمحاضرة بنسبة (55.55%)، يرشد الطالب للمراجع ومصادر المعلومات المهمة للمقرر بنسبة (50.85%). واسع الاطلاع بنسبة (40.74%)، يحدد أهداف المقرر للطالب بشكل واضح بنسبة (44.44%)، على دراية بكل جديد في مجال تخصصه بنسبة (40.74%)، التسلسل المنطقي في نقل الأفكار بنسبة (40.74%)، يعرض الموضوعات بشكل جيد ومشوق بنسبة (40.74%)، يجيب على أسئلة الطالب واستفساراتهم بصدر رحب بنسبة (33.33%)، القدرة على توصيل المعلومات بسهولة ويسر بنسبة (29.62%)، تنظيم المقرر بما يتلاءم مع مستوى الطالب بنسبة (25.92%)، وفي الأخير طالبت هذه الدراسة بضرورة توعية أعضاء هيئة التدريس بمسؤولياتهم الاجتماعية.

وأبرزت دراسة صفاء رفعت وآخرون أهم السمات الأكاديمية والمهنية للأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية في مايلي: يقدم معرفة علمية متعمقة ومتطورة ومعتدلة لطلابه (92.6%)، يتابع الاتجاهات الحديثة في مجال تخصصه (89.8%)، يستخدم طرائق تدريس وأساليب واستراتيجيات تدريسية تراعي الفروق الفردية بين طلابه (88%) يشجع المناقشة الهادفة والحوار الفعال داخل قاعة المحاضرات (86.1%)، يعمل على توظيف التقنيات الحديثة في تدريسه باعتدال لخدمة العملية التعليمية (89.8%)، يمتلك مهارات وأساليب البحث العلمي(90.7%)، يحرص على إكساب طلابه مهارات التقصي والبحث(85.2%)، يوجه طلابه إلى قراءة الموضوعات المختلفة بهدف الفهم الواعي لها (84.3%)، يساعد طلابه على بناء أحكامهم على أدلة موضوعية (82.4%)، يشجع طلابه على تقبل وجهة نظر الآخرين ولو كانت مخالفة لهم (88.9%)، يحرص على تقديم المعارف وفقا لمدارس ومذاهب مختلفة(68.5)، يناقش كافة الآراء ووجهات النظر بموضوعية مع طلابه (87%)، يثمن أفكار طلابه ولا يسفهها(93.5%)، يحث الطلاب على العمل داخل مجموعات، (85.2 %)، يوازن بين احتياجات الطلاب الفردية والجماعية (89.8%)، يشجع طلابه على المشاركة في الأنشطة اللامنهجية المتنوعة (74.1%)، يصمم مواقف تدريسية تعبر عن خطورة كل من الإفراط والتفريط (79.6 %)، يقيم أداء طلابه وفقا لمعايير تقويم واضحة وثابتة (95.4%) ، يبتعد عن إصدار أحكام نهائية على طلابه على أنهم بين مجتهد ومستهتر وغيرها(81.5%)، يخلق جوا متسامحا داخل وخارج قاعة المحاضرات (92.6%)، يتبادل الخبرات والأفكار مع طلابه

والآخرين (97.2 %). تكمن أهمية هذه الكفاءة في قدرة الأستاذ على مساعدة الطلبة لتطوير مواهبهم وكفاءاتهم، وهذا من خلال إعطاء توجيهات، وإبداء أراء حول مواضيع تهم الطلبة، وتقديم مساعدات شخصية قصد تطوير قدراتهم.

ويبين أيضا الجدول أن كفاءة الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية حازت على ثالث أعلى نسبة من الاتفاق العام بين الخبراء حيث بلغت نسبة (83.71%)، ومتوسط حسابي وانحراف معياري بلغت قيمتهما (5.86) و(1.30) على التوالي، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن الموافقة، وهذا ما يدل على أن الكفاءة المقترحة من أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى المدرسين الجامعيين كان لها قبول كبير من خلال أراء الخبراء. وهذا ما تتفق معه دراسة محمد عمر الغزال حول أهم المواصفات الشخصية والسلوكية للأساتذة والمفضلة عند الطلاب، بحيث حظيت صفة يهتم ويحافظ على مظهره وملابسه بنسبة (81.5%)، ويتسم بالثقة في النفس بنسبة (66.66%)، لأن الثقة في النفس عامل مهم لإقناع الأستاذ لطلابه، وحسب رأي عمر الغزال أن الأستاذ غير الواثق بنفسه المتردد لا يصلح أن يكون معلما، ويعتبر غير مؤهل لهذه المهنة.

ويضيف علي عبد ربه، عباس أديبي، (1994)، في دراسته التي هدفت إلى تحديد الصفات الشخصية والمهنية للمعلم من وجهة نظر طلابه في الجواب التالية: المقومات الشخصية، المقومات الأكاديمية التدريسية، وتوصلت دراسته أن أهم الصفات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها المعلم وهي: الثقة بالنفس، وقوة الشخصية، وحسن التصرف، والاتزان، وتحمل المسؤولية.

كما تتفق أيضا هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة بركات نوال، (2012)، حول مهارات الاتصال ودورها في العلاقة بين الأستاذ والطالب بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية على عينة مكونة من(92) أستاذ إلى أن (56.14%)، من الأساتذة المبحوثين أجابوا بأنهم يشعرون بالثقة في أنفسهم، ويتحدثون مع الطلبة – خاصة- بكل ثقة، وهي مهارة عالية جدا لدى الأساتذة المبحوثين، وهي أهم صفة يتميز بها الأستاذ الجيد، حيث أن المتحدث الجيد الواثق من نفسه يتميز بصفات شخصية تتمثل في الموضوعية، الصدق، الوضوح، الدقة، الحماس، القدرة على التذكر، الاتزان الانفعالي، المظهر الملائم، القدرة على التعبير الحركي.....)، القدرة على التحليل الابتكار، القدرة على العرض والتعبير، القدرة على الضبط الانفعالي، القدرة على تقبل النقد فكل من تتوافر لديه أغلب هذه الصفات فهو متحدث واثق من نفسه فعال ومؤثر في الآخرين.

هذا ما يفسر أهمية كفاءة الثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية وأثرها على الأداء التدريسي للأستاذ، وتكمن هذه الثقة الاجتماعية بالنفس من خلال التفاعل مع الطلبة والزملاء ومشاركتهم، بطريقة تثير اهتمامهم وتجعلهم يشعرون بأهميتهم وبأن هناك من يستمع إليهم، وهذا

من أجل ضمان التواصل وإنجاح العملية الاتصالية وتحقيق ما ترمي إليه. كما يتبين من الجدول أن كفاءة **المثابرة** حازت على رابع أعلى نسبة من الاتفاق العام بين الخبراء حيث بلغت نسبتها (81.43%)، بمتوسط حسابي بلغت قيمته (5.7) وانحراف معياري يقدر بـ (1.41)، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن الموافقة، وهذا ما يدل على أن هذه الكفاءة من أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية.

وفي هذا الصدد يلخص عبد الرحمن الأزرق، (2000)، في دراسته لمجموعة من الدراسات التي تناولت خصائص شخصية المعلم الكفء، توصل إلى أهم الخصائص التي تكررت في أغلب هذه الدراسات، وهي: الاتزان الانفعالي والمثابرة والرضا عن العمل والتعاون الدفء، والتعاطف والدافعية في العمل والسلوك الديمقراطي وتحمل المسؤولية. كما أوضح عماد علي حسن، (1997)، في دراسته التي هدفت إلى تحديد الصفات الشخصية والمهنية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، أن الصفات الشخصية والمهنية التي احتلت درجة عالية من وجهة نظر الطالب تدور حول الثقافة، وتوصيل المعرفة وتنظيمها، تنوع طرق التدريس، ومتابعة الجديد في المقرر الدراسي والاخلاص في العمل، والحكمة والصبر والعدل والتواضع، ووضوح الصوت، والحيوية والنشاط وحسن المظهر، وتشجيع الطلبة والتواصل معهم.

يمكن تحديد أهمية كفاءة **المثابرة** والتي من خلالها يصبح الأستاذ قادرا على الصمود والحفاظ على مستوى عال من المجهود إلى غاية الانجاز التام لكل المهام المنوطة به، بالإضافة إلى حفاظه على طاقته الذهنية الكافية لأداء مهامه لمدة طويلة، وإصراره على إكمال الطريق رغم كل ما واجهه من صعاب، وتحدي كل ما يعيقه ويمنعه من إكمال الطريق. كما يتضح أن كفاءة **اللباقة** حازت على خامس أعلى نسبة من الاتفاق العام بين الأساتذة الخبراء حيث بلغت نسبة (80.86%)، ومتوسط حسابي قيمته (5.66) وانحراف معياري قيمته (1.06)، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن الموافقة، وهذا ما يدل على أن هذه الكفاءة من بين أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى المدرسين الجامعيين كان لها أهمية كبيرة.

هناك العديد من الدراسات أكدت أهمية توفر هذه الكفاءة في الأستاذ، حيث بينت دراسة ريانس، (Raynas)، (1960)، أن الأساتذة الأكثر فاعلية يتميزون بالتسامح اتجاه الطلبة، ولديهم مشاعر ودية نحوهم، وينصتون ويتقابلون ويشجعون الطلبة. وفي نفس السياق جاءت دراسة ويتي، (Witty)، (1967) التي حاولت تصنيف السمات المهنية للأستاذ الفعال، فقد احتلت السمات الشخصية المرتبة الثانية إضافة إلى صفة المرونة والاهتمام بمشكلات التلاميذ من مجموع السمات الشخصية كما أدركها التلاميذ، وتفضيل المتعلمين لسمات الود والدفء،

والتعاطف والاهتمام والتعاون غير مقصورة على تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية بل إن طلاب الجامعة يفضلون الأساتذة الذين يوجهون انتباههم إلى طلابهم ويهتمون بمشكلاتهم الشخصية والأكاديمية على حد سواء ويعتبرونهم أفضل الأساتذة وأكثرهم فاعلية (نشواتي،1998، ص ص. 237-238).

وحسب دراسة كوجان فإن دفئ الأستاذ يرتبط ارتباطا دالا بمقدار العمل الذي يؤديه التلاميذ، كما توصل سيزر إلى أن تحصيل التلاميذ يكون أكثر ابتكارية حين يكون الأستاذ أكثر دفئا وتشجيعا لتلاميذه. (خير الدين،1961، ص.159). ويظهر الدفء في علاقات الأستاذ التي تتسم بالإيجابية والمساندة والدعابة، تنمي الثقة وتقلل مشكلات النظام ويتجلى في تحية الطلبة، والتعبير التلقائي، الاقتراب الفيزيقي، تشجيع الطلبة (جابر ،2000، ص ص. 20-22). وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة بركات نوال، (2012) حول مهارات الاتصال ودورها في العلاقة بين الأستاذ والطالب بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة على عينة مكونة من(92) أستاذ إلى أن (78.95%) من الأساتذة يوجهون ملاحظاتهم للطلبة بأسلوب لبق ومهذب دون جرح مشاعرهم أو الاستهزاء بهم أو تهديدهم، فالأستاذ الناجح ينظر إلى الطلبة كشركاء من أجل أن يحظى بقبولهم وبالتالي قبول ما يود توصيله لهم ومن خلال خلق وسيلة اتصال مغرية بغرض جذبهم إليه، و(84.21%) يتجنبون في مناقشاتهم دائما التقليل من شأن الطلبة اومن أي شخص آخر، وهذا ما يدخل ضمن أدب السلوك والحديث من خلال إظهار الاحترام والتآلف.

كما أجرت روني، (Roney)، (2000) دراسة بعنوان "خصائص معلمي المرحلة المتوسطة الفاعلين، من وجهة نظر: المديرين، والمعلمين، والطلبة (دراسة حالة) "استخدمت فيها أسلوب المقابلة مع (32) مشاركا، حيث أظهرت النتائج أن أبرز الخصائص تمثلت في: المرونة، والتكيف، واللطف، والحماس، والصبر، والأمانة، والإبداع. وتتمثل أهمية كفاءة **اللباقة** في محبة الأستاذ من قبل طلبته وزملائه، وفي خدمتهم لتحسين الأداء من خلال عمله معهم، وهذه القدرة تبين مدى درجة السلوك الحسن لديه. وأن يكون ودودا وجذابا لطلبته.

ومن خلال نفس الجدول يتضح أن كفاءة تحقيق الذات حازت على سادس أعلى نسبة من الاتفاق العام بين الخبراء حيث بلغت نسبتها (80%)، ومتوسط حسابي قيمته (5.6) وانحراف معياري بلغ (1.37)، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن الموافقة، وهذا ما يدل على أن الكفاءة المقترحة من أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى المدرسين الجامعيين كان لها أثرها في استجابات الخبراء. ويمكن تفسير هذه النتيجة بمستوى وعي أفراد العينة من الأساتذة الخبراء ممن يشتغلون بمجال التدريس بضرورة توفر كفاءة تحقيق الذات.

ففي دراسة صامويل وستيفنز، (Samule & Stephens)، (2000) بعنوان "حوارات حرجة حول التطوير الذاتي لهويات المعلم وأدواره" والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين مفهوم الذات والهوية المهنية للمعلم، استخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة لاثنين من المعلمين من جنوب افريقيا، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الأمل والطموح لدى المعلم وما يستطيع المعلم تحقيقه بالفعل، كما أن هناك الكثير من العوامل المؤثرة على تحديد هوية المعلم حسب تغير أدوار المعلم والسياقات البيئية التي يعمل بها، كما أشارت الدراسة إلى تأثير علاقات المعلم مع تلاميذه على تشكيل هويته المهنية.

ويضيف توماس وبيشامب، (Beauchamp, Thomas)، (2011) في دراسة بعنوان "فهم الهوية المهنية للمعلمين الجدد"، أجريت الدراسة مقابلة مع المعلمين بعد تخرجهم مباشرة وبعد عام من عملهم بالتدريس، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تحول في إدراك المعلمين لهويتهم المهنية واستعدادهم للنضال والتحدي ظهر ذلك من خلال تحليل استعاراتهم أثناء المقابلة. أما دراسة كانرينيوس وآخرين، (Canrinus e tal)، (2012) تحت عنوان "استكشاف العلاقة بين فعالية الذات والرضا الوظيفي والتحفيز والالتزام كمؤشرات للهوية المهنية للمعلمين". والتي هدفت الدراسة إلى قياس درجة إسهام الفعالية الذاتية للمعلمين في تغيير مستوى الدافعية والرضا الوظيفي والالتزام كمؤشرات لتحديد الهوية المهنية لعدد (1214) معلما هولنديا، والتي استخدمت مقياس إلكتروني وزع على المعلمين عبر الايميل. وتوصلت إلى أن فعالية الذات والرضا الوظيفي من أكثر المتغيرات تأثيرا كمؤشرات للهوية المهنية لدى المعلمين.

لذلك فإن الأهمية التي اكتسبتها هذه الكفاءة تتضح من خلال رسم وتحديد الأستاذ لمساره الوظيفي والحياتي، وفق معايير عالية من أجل الحصول على أحسن النتائج الممكنة في العمل، كبلوغ مناصب أكاديمية أو ادارية مرموقة. وهذا عن طريق تقديم مجهودات إضافية لبلوغ الأهداف المحفزة على المستوى الشخصي.

ويتضح كذلك من الجدول أن كفاءة الذكاء الموقفي قد حازت على سابع أعلى نسبة اتفاق عام بلغت (78.57%) من اجماع استجابات الخبراء وبلغت قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (5.5) و(1.30) على التوالي، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن القبول، وهذا ما يدل على أن الكفاءة المقترحة من أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى المدرسين الجامعيين لها أهمية كبيرة وقد حازت على موافقة لجنة الخبراء. ففي دراسة تيسير عبد الله، (1998)، حول خصائص الأستاذ الجامعي كما يدركها طلبة جامعة بيت لحم بفلسطين، توصلت إلى أهم الخصائص الشخصية التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي وهي: الصبر، الذكاء، الثقة بالنفس،

الاتزان الانفعالي، المعرفة العلمية المتخصصة، المهارة اللغوية، أسلوب التدريس الجيد. ويمكن تفسير هذه النتيجة بمدى إدراك عينة الخبراء بما يمكن أن تحققه هذه الكفاءة، وكذا ضرورتها في مسارهم المهني، حيث اعتبروها أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية، وتكمن أهمية هذه الكفاءة في كونها القدرة الكامنة التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ فهي تساعده في التعامل مع المواقف الاجتماعية التي تعترضه بذكاء وحكمة، واحترام أراء طلبته وأحاسيسهم من خلال تحليل تلك المواقف والعواقب الناتجة عن تصرفاتهم بدقة.

ويتضح من الجدول أيضا أن كفاءة الحس التنظيمي حازت على ثامن أعلى نسبة من الاتفاق العام بين الخبراء حيث بلغت نسبة (78.14%)، ومتوسط حسابي وانحراف معياري بلغت قيمتهما (5.47) و(1.25) على التوالي، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن الموافقة، وهذا ما يدل على أن هذه الكفاءة من أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى المدرسين الجامعيين كان لها أهمية كبيرة وقد تركت أثرها البليغة في استجابات الخبراء. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة تيسير عبد الله، (1998)، التي هدفت إلى التعرف على بعض خصائص الأستاذ الجامعي كما يدركها طلبة جامعة بيت لحم بفلسطين، وقد أجريت الدراسة على(142) طالبا وطالبة من تخصصات أدبية وعلمية، وتوصلت إلى أن هناك ترتيبا معينا لخصائص الأستاذ الجامعي الجيد كما يدركه الطلاب، فكانت من بين هذه الخصائص، الخصائص المهنية كالضمير المهني الحي، احترام الطلبة، الموضوعية في التعامل مع الطلبة، العدالة في التقويم، الدافعية، الالتزام بالمواعيد.

وكذا الدراسة التي قام بها سليمان بن عبيدات (1991)، من أجل التعرف على الصفات الجيدة في الأستاذ الجامعي كما يراها الطلبة في الجامعة الأردنية، والتي توصلت إلى أن أهم خصائص الأستاذ الجامعي التي اتفق الطلبة عليها هي: احترام طلابه ومعاملتهم معاملة تليق بهم، التمكن من المادة العلمية، بالإضافة إلى القدرة على توصيل المعلومات لطلابه، والإخلاص في التدريس والتفاني في أداء عمله، وأخيرا العدالة في تقدير الدرجات لطلابه.

كما نشرت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو)، (1996) كتابا في هذا الموضوع بعنوان " ما الأشياء التي تجعل من المعلم معلما جيدا " ضمنته آراء (500) طالب من (50) دولة مختلفة من أعمار (8-12) سنة، حيث رأى الطلبة ضرورة امتلاك المعلم: ومهارات مهنية، وميزات شخصية، ومن ذلك: الإيمان القوي بأهمية التربية والتعليم، والثقة بالنفس، والالتزام بالعمل والحماس له، والصدق، والصبر، والحنان والرحمة والشفقة، والمرح، وحسن التفاعل الجسدي والعقلي مع الطلبة، والاهتمام بمصالحهم، وتلبية احتياجاتهم، ومعاملتهم

كأبنائه وتقديم المساعدة لهم، وحل مشكلاتهم، والمرونة في التعامل معهم، والعدالة وعدم التحيز، والاهتمام بالمواضيع التي يدرّسها، مع الانفتاح على المواضيع الأخرى، ومراعاة وقت التعليم ابتداء وانتهاء، وحسن تنفيذه، والانفتاح على المستجدات وعدم الاقتصار على معلومات الكتاب، والمساعدة على التفكير، وأن يستخلص الطلبة النتائج بأنفسهم.

هذا ما يفسر أهمية كفاءة الحس التنظيمي التي على أساسها يستطيع الأستاذ تنظيم الأنشطة التعليمية، ويضع جدول أعمال لسيرورة المجالس والفرق العلمية وفق خطط وبدائل للأحداث الطارئة والتغيرات المحتمل حدوثها، هذا ما يؤدي إلى تسيير وإدارة الوقت والوسائل بطريقة فعالة.

كما يتبين من الجدول رقم (05) أن كفاءة مرونة السلوك حازت على تاسع أعلى نسبة من الاتفاق العام بين الخبراء حيث بلغت نسبتها (78%)، ومتوسط حسابي بلغت قيمته (5.46)، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن الموافقة، وهذا ما يدل على أن الكفاءة المقترحة من أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى المدرسين الجامعيين كان لها أثرها البليغة في استجابات الخبراء. وبينت دراسة تيسير عبد الله، (1998)، حول ترتيب خصائص الأستاذ الجامعي كما يدركها طلبة جامعة بيت لحم بفلسطين، أن الخصائص الاجتماعية كانت في أعلى ترتيب الخصائص التي تميز الأستاذ الجامعي الجيد والمتمثلة في: العطف، التسامح، حب الطلاب، القيادة، المرونة في المعاملة، القدوة الحسنة، التواضع، التفاعل الصفي، المظهر اللائق.

لذلك فإن الأهمية التي اكتسبتها هذه الكفاءة تكمن في قدرة الأستاذ على تغيير حالته الذهنية بتغير المواقف التعليمية أو الاجتماعية التي تعترضه، وتتجسد التلقائية كنوع من المرونة في السلوك عند الأستاذ في إعطائه عدد من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بمواقف حياتية محددة، والتكيفية في توصله إلى حل مشكلات أو مواقف في ضوء التغذية الراجعة التي تأتي من ذلك الموقف، وإظهاره الاستعداد والرغبة والإرادة لحسن التعامل مع كل التغيرات المحتمل حدوثها من طرف الآخرين. إن مرونة السلوك في العمل تجعل الحياة أكثر سهولة وذات إنتاجية أكبر.

يتضح كذلك من الجدول أن كفاءة التبرير الشفوي قد حازت على عاشر أعلى نسبة اتفاق عام بلغت (77.14%) من اجماع استجابات الخبراء، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي (5.4) والانحراف المعياري (1.63)، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن القبول، وهذا ما يدل على أن الكفاءة المقترحة ذات أهمية لدى المدرسين الجامعيين حيث أنها حازت على موافقة لجنة الخبراء. ويمكن تفسير هذه النتيجة بمدى إدراك عينة الخبراء بما يمكن أن تحققه هذه الكفاءة، وكذا ضرورتها في مسارهم المهني، حيث واعتبروها أهم الكفاءات الاجتماعية. وتتفق هذه

النتائج مع ما توصلت إليه دراسة بركات نوال، (2012) حول مهارات الاتصال ودورها في العلاقة بين الأستاذ والطالب بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة على عينة مكونة من(92) أستاذ إلى أن (63.16%) من الأساتذة يستخدمون الأمثلة الواقعية للشرح وتعزيز المعنى، فإبراز الأدلة المنطقية والحجج والتبريرات العقلية وتوفير البيانات التاريخية والأمثلة التوضيحية وتحليلها بعمق عند مناقشة الموضوعات وشرح الدرس يعتبر واحدا من مهارات شد الانتباه والتواصل الدقيق للمعلومات خاصة وأن الطلبة في مرحلة تعليم عالية فهم يحتاجون كثيرا لمثل هذه الأمثلة والبراهين. لذلك فإن أهمية هذه الكفاءة تكمن في كونها تسمح للأستاذ باستخدام الحجج المنطقية والعقلانية للدفاع عن أفكاره بطريقة لفظية، والابتعاد عن المظاهر العاطفية مثل الحماس والاندفاع.

وقد حازت كفاءتي كفاءة الاجتماعية والعزيمة على المرتبة الحادية عشر كأعلى نسبة من الاتفاق العام بين الخبراء حيث بلغت نسبتهما (76.57%)، ومتوسط حسابي وانحراف معياري بلغت قيمتهما (5.36) و(1.56) على التوالي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حمدي ياسين، (1986) التي هدفت إلى التعرف على السمات اللازمة لنجاح عضو هيئة التدريس في مهنته، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تحلى الأستاذ الجامعي بثلاثة أنواع من السمات هي: كفاءة المهنية التي تظهر في: التمكن من المادة، الثقة، تنظيم العمل، المواظبة، وكذلك كفاءة العقلية مثل: سعة الأفق، الفطنة، مرونة التفكير، الاطلاع، وسمة الاجتماعية. وقد أوضحت النتائج أن كفاءة الاجتماعية كانت من أهم المقومات اللازمة لنجاح الأستاذ الجامعي، ورفع مكانته في عمله، وزيادة تكيفه مع الوسط الذي يعيش فيه وزيادة إحساسه بالانتماء لمهنته. أما دراسة عبد الفتاح، (1994) حددت خصائص الأستاذ الجامعي كمعلم ناجح فيما يلي: الخصائص المهنية:

وتتمثل في: التمكن العلمي، المهارة التدريسية، عدالة التقويم ودقته، الالتزام بالمواعيد، التفاعل الصفي مع الطالب، مناقشة أخطاء الطالب دون تأنيبهم أو إحراجهم. الخصائص الانفعالية: وتتمثل في: الاتزان الانفعالي، حسن التصرف في المواقف الحساسة، الثقة بالنفس، الاكتفاء الذاتي، الموضوعية، الدافعية للعمل والإنجاز، المرونة التلقائية وعدم الجمود. الخصائص الاجتماعية: وتتمثل في: النظام والدقة في الأفعال والأقوال، العلاقات الإنسانية الطيبة (التواضع، الصداقة، الديمقراطية) القيادة، التعاون، التمسك بالقيم الدينية والخلقية والتقاليد الجامعية، المظهر اللائق، روح المرح والبشاشة.

ويمكن تفسير أهمية كفاءة الاجتماعية من خلال قدرة الأستاذ على الانفتاح والتواصل في المواقف الاجتماعية، وإبداء الرغبة في خلق علاقات مع الزملاء والطلبة، وهذا من أجل تسهيل

العملية الاتصالية وبالتالي انجاح العملية التعليمة، تدارك كل الفجوات الممكن حدوثها عن طريق التغذية الراجعة، وتدارك بعض الأخطاء الممكن حدوثها عن طريق الفهم الخاطئ، أوعن طريق ضعف الترجمة للمفاهيم والتعليمات، إذا فهي القدرة على الانفتاح والتواصل في المواقف البيداغوجية.

وقد قدمت مئات من الدراسات لتحليل الخصائص الشخصية والمهنية بغرض تحسين السمات التي يجب أن يتحلى بها المدرسون لذلك قام الباحثان شارترز وويلز،(Charters Waples)، (1929)، ببحث حول تحديد المؤهلات، وخلص الباحثان إلى وضع قائمة السمات، وكانت هذه السمات كما يلي :القدرة على التكيف، سعة ميوله (ميله إلى المجتمع، ميله إلى المهنة، ميله إلى تلاميذه، العناية، الدقة والتحديد والكمال والحكمة، والمشاركة الوجدانية، والعطف، التعاون، الثبات، الحماس، الطلاقة، الشجاعة، الحزم، وضوح الهدف الحكم السليم ، الأمانة، المثابرة – الصبر، التحمل ، الثقة بالنفس، سعة الأفق العقلي والميل إلى الاطلاع العلمي، ضبط النفس، الهدوء. (عبد السلام أحمد، 1960، ص.371).

ومن بين الدراسات التي جمعت مجموعة من خصائص المعلم الناجح، دراسة كاتل حيث توصل إلى ترتيب 22 فئة من الخصائص، ونوردها باختصار: العزيمة والمشاركة الوجدانية والذكاء واتساع الأفق والثقافة العامة والنظام والصداقة ومعرفة المادة العلمية والتحمس والطموح المعرفة بالعلوم التربوية والنفسية والمظهر والصوت وطريقة العمل في الفصل والصحة الجسمية وضبط النفس والشجاعة واحترام التقاليد والطبع الجيد وغيرها. (عبد الرحمن الأزرق، 2000، ص.101). وتظهر أهمية كفاءة العزيمة في بعث النشاط والدافع واسترجاع الحماس بعد عدة اخفاقات وتعثرات بشكل سريع وهذا بعد عدة مواقف محبطة.

يتضح من الجدول أيضا أن كفاءة مقاومة الأحكام المسبقة حازت على المرتبة الثالثة عشر كأعلى نسبة من الاتفاق العام بين الخبراء حيث بلغت نسبتها (75.57%)، ومتوسط حسابي بلغت قيمته (5.26) وانحراف معياري قدره (1.48)، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن الموافقة، وهذا ما يدل على أن هذه الكفاءة من أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى المدرسين الجامعيين، حيث تركت أثرها في استجابات الأساتذة الخبراء. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة صفاء رفعت وأحمد عبد الله، منال الحاج ابراهيم، التي هدفت إلى تحديد سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، حيث توصلت إلى أهمية السمات الاجتماعية الثقافية للأستاذ الجامعي ودرجة أهميتها، فقد حضت سمة يتوافق اجتماعيا مع مجتمعه داخل وخارج الجامعة بنسبة (87%)، ولا يصدر أحكاما عامة حول الأجناس، الأمم، الثقافات.... الخ بنسبة تقدر بـ

(91.7%)، ويقاوم مظاهر العنف والتطرف في المجتمع بنسبة (91.7%)، يتسم بسعة الصدر في التعامل مع الآخرين بنسبة تقدر بـ (94.4%)، ويحترم عادات وثقافات المجتمعات المختلفة بنسبة تقدر بـ(93.5%)، أما يرفض مظاهر الانحلال والتفكك الأخلاقي في المجتمع فكانت نسبتها (94.4%)، ويشجع طلابه على الاهتمامات الثقافية والأدبية بنسبة تقدر بـ (76.9%)، لا ينحاز إلي مجموعات معينة من الطلاب حسب انتمائه الفكري أو العرقي أو الثقافي بنسبة تقدر بـ (89.8%)، يعايش مشكلات المجتمع ويساهم في إيجاد حلول عملية لها بنسبة تقدر بـ (81.5%)، يتجنب إثارة النعرات والعصبية بين أفراد المجتمع بنسبة (84.3%)، يحب للآخرين ما يحب لنفسه(88%)، يعمل على نشر ثقافة الوسط والاعتدال بين الطلاب وأفراد المجتمع بنسبة (90.7%)، يؤكد أهمية التعدد والاختلاف ـ لا الخلاف ـ بين .والجماعات الأفراد بنسبة تقدر بـ (84.3%)، ويشجع طلابه وأفراد المجتمع من حوله على التمسك بحقوقهم ومراعاة حقوق الآخرين بنسبة (93.5 %).

وتظهر أهمية كفاءة مقاومة الأحكام المسبقة عند الأستاذ من خلال الابتعاد وتجنب هذه الصفة لأنها تجحف من حق الطالب، وتقوم على خلق توتر في العلاقة بين الأستاذ والطالب، وللتخلص من هذه الصفة يجب أن يعطي الآخر فرصة ومجالا أوسع، وأن يتمهل قليلا قبل التسرع في الحكم عليه، بأنه وإن أحسس في داخلك بشيء من هذه الأحكام تجاهه، ألا يتعامل معه مباشرة وفقها، بل يتمهل ويسمح له بفرصة ليبرر فيها فعله أو التصرف الذي قام به.

أما بخصوص المرتبة الرابعة عشر فقد كانت مناصفة بين كفاءة تأكيد الذات وكفاءة التحكم في الذات وكفاءة الانفتاح على التجارب من الاتفاق العام بين الأساتذة الخبراء حيث بلغت نسبة (74.29%)، ومتوسط حسابي بلغت قيمته (5.2) وانحرافات معيارية قيمته (1.68)، (1.54)، (1.86) على التوالي، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن الموافقة، وهذا ما يدل على أن الكفاءة المقترحة من أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى المدرسين الجامعيين كان لها أثرها البليغة في استجابات الخبراء.

وقد أوضحت العديد من الدراسات أهمية هذه الكفاءة، ومن بين هذه الدراسات، دراسة نافذ يعقوب، (2005)، التي هدفت إلى التعرف على الكفاءات المهنية والسمات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيشة بالمملكة العربية السعودية، وكان من أهم الكفاءات المهنية التي توصل إليها الباحث، سعة الاطلاع، في مجالات متعددة، التمكن من المادة وأساليب تدريسها، ربط المادة العلمية بواقع الحياة.

كما تضيف دراسة صفاء رفعت وأحمد عبد الله، منال الحاج ابراهيم، التي هدفت إلى تحديد سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، إلى أن كل السمات الأكاديمية والمهنية التي

حددتها الدراسة قد حصلت على درجة أهمية أعلى حيث تجاوزت نسبة (60%)، وبمناقشة هذه النتائج يتضح أن للسمات الأكاديمية والمهنية للأستاذ الجامعي دورا كبيرا في تعزيز الوسطية والاعتدال لدى طلاب الجامعة، كما تضيف دراسة حمدي ياسين، (1986)، أن التمكن من المادة العلمية والخبرة المتخصصة والدراية بطرائق والتدريس وأساليبه من أهم الخصائص التي ينبغي توفرها في المدرس الجامعي المعاصر، وإن السمات المتعلقة بالمعرفة العلمية المتعمقة والمتطورة، قد حصلت على نسب عالية من الأهمية فاقت نسبة (90%). فالأستاذ المؤهل أكاديميا، الذي يتابع المستجدات في مجال تخصصه له دور كبير في التأثير على طلابه، حيث يسعى دائما إلى تطوير نفسه، وبالتالي تطوير قدرات طلابه.

وتمكن أهمية هذه الكفاءة من جهتين من جهة أن يتبادل الأستاذ الجامعي الخبرات والأفكار مع طلابه ويقدم لهم معرفة علمية متعمقة، إضافة إلى مهاراته في مجال البحث العلمي، فللأستاذ الجامعي دور كبير في تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات والمهارات التي يحتاجون إليها، بما يساعد على تفاعلهم مع البيئة الاجتماعية، والارتقاء بها فكرا وعملا. ومن الأدوار المهمة لأساتذة الجامعات دورهم في مجال البحث العلمي كل وفق تخصصه؛ حيث يؤدي هذا الدور إلى تنمية المعرفة العامة في المجتمع وتطويرها وحل العديد من القضايا والتناقضات الموجودة في المجتمع، وتطويرها. ومن الجهة الأخرى أن يكون تفكيره متفتح على الأفكار أو الوضعيات والمواقف الجديدة مما يجعل تفكيره يتميز بسعة الأفق وتقبل الاختلافات التي من الممكن أن تصادفه من طلابه أو زملائه، وأن يكون كذلك أكثر تحررا وشمولا، وبابتعاده على النمطية في معالجة المعلومات، زيادة على ذلك الفضول الفكري والإبداع، والقدرة على التفاعل مع الأفكار والأنماط، وكذا انفتاحه على تجارب التعليم الدولية عبر الزيارات والجولات، لأن ذلك يتيح له الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصه، خاصة فيما يتعلق بالمناهج وطرق التدريس الحديثة، فضلا عن أن العديد من المؤسسات التعليمية العالمية تطبق أحدث الاستراتيجيات في مجال التعليم، وتوظف التكنولوجيا المتطورة للارتقاء بمخرجاته المختلفة. هذا ما يساعد على توفير نظام تعليمي رفيع المستوى، يربط الطالب بمجتمع المعرفة، ويمكنه من لغة العصر وأدوات التكنولوجيا الحديثة.

وعليه فقد أبرز سليمان عبيدات، في دراسة الصفات التي يرى الطلبة وجوب توفرها في الأستاذ الجيد هي كما يلي مرتبة حسب أهميتها: احترا م الطلبة، القدرة على توصيل المعلومات، التمكن من المادة العلمية، الإخلاص في التدريس، عدم التحيز، إثارة الدافعية، التواضع، الاتزان الانفعالي، إعطاء الطالب الحرية في التعبير، المرح والبشاشة، ضبط الصف، السمعة الأكاديمية الجيدة بين طلبة الجامعة (عبيدات،1991 ، ص ص. 134-156).

أما في دراسة لعبد الله السهلاوي، (1992)، بغرض الكشف عن صفات وخصائص الأستاذ الجامعي الجيّد من وجهة نظر هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية جامعة الملك فيصل، توصلت الدراسة إلى اتفاق أعضاء هيئة التدريس والطلاب على أن صفات العناية بالدرس واعداده، الحماس لتدريس المادة والالتزام بمواعيد المحاضرات، الإحاطة بالمادة والحرص على متابعة ما يجد فيها من أبحاث، وتنمية روح الابتكار لدى الطلاب هي من أهم خمس صفات تميز الأستاذ الجامعي الجيد.

أما الغامدي فقد توصل، إلى تحديد أبرز الخصائص الشخصية المفضلة في عضو هيئة التدريس وهي: المحافظة على سرية المعلومات الشخصية للطلبة، والتمسك بالقيّم الأخلاقية، والإخلاص في العمل، والقدوة الحسنة.(الغامدي أحمد، 2003، ص ص.45-115). ومن جهته وضع الكحلوت، مجموعة من المقومات الاجتماعية للأستاذ الجامعي المتمثلة في التواضع والابتعاد عن الغرور، التعاون مع الاخرين، الجدية والاخلاص في العمل، احترام مشاعر الطلاب، الدقة والنظام، التمسك بالعقيدة، تشجيع الطلاب، مهذب في الفاظه وتعامله وتفاعله، العمل على رفع الروح المعنوية للطلاب، يتصف بالحكمة والصبر، يشيع جو من الألفة، والمحبة بين الطلبة، مشاركة في حل مشكلات الطلاب. (الكحلوت، 2006، ص.162).

وهو ما يفسر أهمية كفاءة تأكيد الذات التي تسمح بالتعبير عن المشاعر والمواقف والأراء والمعتقدات والأفكار بكل أريحية، هذا ما يتناسب مع طبيعة التدريس بالمرحلة الجامعية القائم على الحوار والمناقشة والانفتاح الذهني، ومن خلالها يتيح الأستاذ الجامعي الفرص للطلبة حتى يعبروا عن مشاعرهم ومواقفهم، وأن يتقبل نقد الطلاب لأسلوبه في التدريس، وتعزيز مشاعر الحب المتبادل بينه وبين طلابه وهذا ما يتطلب درجة عالية من السلوك التوكيدي والمباردة، وأن يلتزم بموعد محاضرته ولا يغيرها إلا بالتفاهم مع الطلاب، كون التزام الأستاذ بالمواعيد يجعل منه قدوة حسنة لطلابه تستحق الاحترام، يرشد طلابه إلى بث شكواهم إلى الجهات المسؤولة بالجامعة هذا ما يشجع على مساندة الطالب لتحقيق مطالبه، وهذا يعكس مدى تعاون وتعاطف الأستاذ الجامعي مع طلابه.

ولقد أوضحت دراسات عديدة أهمية كفاءة التحكم في الذات من أجل تحقيق الأستاذ الفعالية التعليمية المرغوبة والمنتظرة منه، ومن ذلك دراسة أحمد زكي صالح (1959) التي رتب فيها 40 صفة مقسمة إلى صفات شخصية وأخرى مهنية وكانت من بين النتائج أن صفتي سعة الصدر والبشاشة تحصلتا على المرتبة الثانية من بين عشرين صفة شخصية.

وأظهرت كذلك دراسة ويتي، (Witty)، (1967)، التي صنف فيها السمات الانفعالية للأستاذ التي تؤثر في تحصيل التلاميذ وتجعله فعالا في مهمته وذلك حسب إدراك التلاميذ، أن صفة الصبر والتحمل تحصلت على المرتبة الثالثة بعد التعاون والاتجاهات الديمقراطية والتعاطف والفروق الفردية (نشواتي، 1998، ص. 238).

كما أضاف سهيل دياب، (2006)، في دراسته التي هدفت إلى التعرف على أدوار وسمات الأستاذ الجامعي وسماته المتوقعة في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين. واقتصرت هذه الدراسة على استطلاع رأي عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، وخلصت النتائج أن معظم أفراد العينة أكدوا أهمية الاتزان في الانفعالات والعدالة والموضوعية في المعاملة والتقويم، بحيث بلغت درجة أهمية هاتين الخاصيتين نسبة (74%)، ولم يبد أفراد العينة أهمية لأناقة المظهر والهندام التي جاءت في ذيل القائمة حيث بلغت درجة أهميتها بنسبة (69 %).

وتتفق هذه النتائج أيضا مع ما توصلت إليه دراسة بركات نوال،(2012)، حول مهارات الاتصال ودورها في العلاقة بين الأستاذ والطالب بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة على عينة مكونة من (92) أستاذ إلى أن (45.61 %) من الأساتذة يستطيعون التحكم في انفعالاتهم خاصة عندما يلاحظون سلوكا لا يعجبهم من الطلبة، وقد يكون ذلك السلوك لفظيا أو غير لفظي، في حين (43.86%) منهم غالبا ما يبررون ويتفهمون بعض التصرفات التي يقوم بها الطلبة رغم أنها لا تروقهم ولا تعجبهم، وهذا التبرير إنما يدل على سعة الأفق والفهم لطبيعة الطلبة وما يقومون به من تصرفات وسلوكات مختلفة.

أما (40.35%) من الأساتذة يستخدمون الدعابة بغرض شد انتباه الطلبة لكسر الملل والشرود، وهي مهارة عالية كإحدى الطرق أو مهارة لشد انتباه الطلبة، لأن حالات الغضب والانفعالات غير المدروسة لدى الأستاذ يترتب عليها توتر في جو الاتصال ويترك آثارا سلبية لدى الطلبة في حين (31.58 %) يستخدمون الدعابة من أجل تلافي تلك الآثار السلبية. وتتجسد أهمية هذه الكفاءة في قدرة الأستاذ على السيطرة على مشاعره، والابتعاد عن الاندفاع وكبت التصرفات السلبية عندما يثار أو يواجه بالمعارضة أو العداء من الآخرين، أو عندما يعمل في ظروف متأزمة، والتخطيط لمستقبله بشكل جيد، ولذلك عليه الابتعاد كليا على الانفعالات، وعن كل ما يتسبب في اهدار جهده ووقته، بالإضافة إلى أن يكون الأستاذ قادرا على مقاومة كافة الإغراءات التي تهدر وقته، وتشغله عن مهامه، والواجبات الأساسية المطلوبة منه. وأن يبادر بتغيير السلوكات، والعادات الغير مستحبة حتى لا تضر بمصلحته.

إذا الأستاذ الناجح هو الذي يعرف كيف يواجه المواقف الحرجة بروية وصبر وعقلانية ويستقبلها بصدر رحب، لأنه يتعامل مع أفراد تتنوع أهوائهم ورغباتهم واهتماماتهم وطبائعهم، وأما مظاهر القلق والقنوط في معاملة الطلبة في دليل على الفشل والإخفاق.

ومن خلال نفس الجدول يتضح أن كفاءة الامتثال الاجتماعي حازت على المرتبة السابعة عشر كأعلى نسبة من الاتفاق العام بين الأساتذة الخبراء حيث بلغت نسبة (73.29%)، ومتوسط حسابي بلغت قيمته (5.13) بانحراف معياري قدره (1.59)، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن الموافقة، وهذا ما يدل على أن الكفاءة المقترحة من أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى المدرسين الجامعيين كان لها أثرها في استجابات الأساتذة الخبراء. وتوصلت العديد دراسات إلى أهمية هذه الكفاءة ومن بين هذه الدراسات، دراسة كل من دافيد وكاتل، دودج، (Dodge& al)، (1943)، جوف، (Gough)، (1952)، ريانز، (Ryans)، (1960) وآخرون إلى أن الأستاذ يجب أن يتصف بخصائص ذات صلة بالمجال الاجتماعي كالتعاون والعمل مع الفريق، إقامة علاقات الاحترام التبادل بينه وبين المتعلمين، تحمل المسئولية، احترام قرارات الجماعة... وخصائص شخصية تتصل بالمجال الوجداني والعاطفي كالاتزان الانفعالي، العطف، الحب، الدفء، المرح، الرضا، المشاركة الوجدانية... أما الخصائص الشخصية المتصلة بالمجال المعرفي كالذكاء، يقظة الذهن، التمكن من فهم المادة العلمية... على إثر هذه الكفاءة يعمل الأستاذ على التأثير في سلوك أفراده ودوافعهم وهذا من خلال توجيه سلوكاتهم ايجابا أو سلبا، وفق مبدأ التعاهد الاجتماعي المتبادل، فهو يعطي نوعا من الدعم الاجتماعي لمن يساير المعايير المسطرة في هذا الوسط، حيث من يعطي مسايرة يعطيه الوسط تأييدا وإشباعا أكبر ممن هو أقل مسايرة وأكثر مغايرة، لذا يجب على الأستاذ أن تتماشى أفكاره وثقافة المؤسسة الجامعية، ومن الممكن أن تكون الجامعة وسطا مناسبا لنمو المسؤولية الاجتماعية عند أعضائها عندما توجه الضغوط والأساليب المؤدية إلى المسايرة نحو التأثير في عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة :المعرفية، والانفعالية، والعملية، أي الفهم والاهتمام والمشاركة. إن هذه الكفاءة تنمي مهارة الاختيار الحر وكذا الحس الأخلاقي بما يتعرض له من مقاومة أو قهر أو عقاب عندما يغاير، أو مكافأة أو ثواب أو تشجيع عندما يساير، ومن ثم يمكن القول إن الامتثال في الجماعة التربوية تسهم بدرجة كبيرة في النمو الأخلاقي للمتعلم من جهة التدريب على الاختيار وتنمية الحس الأخلاقي.

ويتضح كذلك من الجدول أعلاه أن كفاءة الاستقلالية قد حازت على المركز الثامن عشر كأعلى نسبة اتفاق عام بلغت (71.86%)، من اجماع استجابات الخبراء وبلغت قيمة المتوسط الحسابي (5.03) والانحراف المعياري قدره (1.73)، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر

عن القبول، وهذا ما يدل على أن الكفاءة المقترحة من أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى المدرسين الجامعيين لها أهمية وقد حازت على موافقة الأساتذة الخبراء. ومن بين الدراسات التي اهتمت بالاستقلالية عند الأستاذ أوقدين وآخرون، (1994)، في دراستهم التي استهدفت التعرف على خصائص عضو هيئة التدريس الجيد من وجهة نظر الطالب في كلية التربية بجامعة تنسي الأمريكية إلى أن خصائص عضو هيئة التدريس الجيد تتمثل في تفهم أوضاع الطلاب، والحماس في التدريس، والإبداع في عملية التعليم، والاحتفاظ بعلاقات جيدة مع الطلبة، والقدرة على تحمل المسؤولية. وتضيف دراسة "سارة ليتفود (1986)" والتي هدفت إلى تحديد مفهوم التمكين في المدارس، واستنادا إلى الدراسة الميدانية التي اجرتها ليتفود عام(1986)عن الفعالية المدرسية أوما أطلقت عليه الجودة في المدارس Goodness in Schools قامت بربط ما توصلت إليه عن جودة المدارس مع أفكار التمكين في المدارس Themes Of Empowerment وتوصلت إلى أن التمكين في المدارس يجب أن يكون على جميع المستويات (الطلاب، المعلمين، الاداريين) حيث أن تمكين أي فئة يسهم في تدعيمه لدى الفئات الأخرى، فعندما يشعر المعلمون أنهم أقوياء ومسئولين ومؤثرين وصناع قرار فإن ذلك سيجعلهم يشجعون ويدعمون تلك الخصائص لدى طلابهم، كما أن تمكين العضو الضعيف سوف يدعم ويعزز – ولكن لا يلغى- تمكين العضو القوي . وخلصت ليتفود إلى أن المدارس الفعالة (الجيدة) هي تلك التي تسعى إلى تمكين أعضائها. كما تؤكد دراسة كل من رينهرت وشورت، (1994)، رايز وشنيدر، (1994) إلى وجود علاقة موجبة بين تمكين المعلمين والرضا الوظيفي، أي كلما زاد التمكين زاد احساس المعلمين بالرضا الوظيفي، وكذلك أضاف بيفرلي ولودمان (1996)، باختبار العلاقة بين الرضا الوظيفي وتمكين المعلم باستخدام المقياس الذي قدمه شورت ورينهرت (1992)على عينة ضخمة تكونت من (10533) من المعلمين العاملين في (307) مدرسة من المدارس المعاد هيكلتها في ولاية أوهايو وتوصلا الى وجود علاقة خطية موجبة بين تمكين المعلم والرضا الوظيفي.

كما تناول سويتلاند وهوي، (2000)، في دراسته على العلاقة بين المناخ المدرسي وتمكين المعلم ومن ثم العلاقة بين تمكين المعلم- الذي تم قياسه من خلال استبانة أعدها الباحثين لهذا الغرض – والفعالية المدرسية على عينة تتكون من (2741) معلم من (86) مدرسة متوسطة بولاية نيوجيرسي بالولايات المتحدة، واسفرت النتائج عن تأكيد العلاقة المفترضة بين تمكين المعلم وفعالية المدرسة، وفي النهاية اقترحت الدراسة نموذجا نظريا لتفسير العلاقات بين الخصائص التنظيمية (متضمنة المناخ المدرسي وتمكين المعلم) والتحصيل الدراسي للطلاب.

كما أجريت العديد من الدراسات التي هدفت إلى اختبار علاقة تمكين المعلم بمجموعة من النواتج التنظيمية والمتغيرات الأخرى مثل دراسة بوجلر وسومك، (2004)، التي هدفت إلى اختبار العلاقة بين تمكين المعلم وكل من الالتزام التنظيمي والالتزام المهني، وسلوك المواطنة التنظيمية لدى المعلمين، وتحديد المقاييس الفرعية لتمكين المعلم أفضل في التنبؤ بالنواتج الثلاثة السابقة، حيث تكونت عينة الدراسة من (983) معلما من المدارس الثانوية والوسطى في اسرائيل، وطبقت الدراسة المقياس الذي أعده شورت وريتهرت، (1992)، لقياس تمكين المعلم، وتوصلت إلى مجموعة نتائج من أبرزها أن مدركات المعلمين لمستوى التمكين الذي يحصلون عليه يرتبط بصورة موجبة دالة احصائيا بمدى أدائهم لسلوك المواطنة التنظيمية، وبالتزامهم نحو المنظمة والمهنة، وأنه من بين المقاييس الفرعية لتمكين المعلم يمثل صنع القرارات، وفعالية الذات، والمكانة منبئات دالة على سلوك المواطنة التنظيمية في المدرسة، وأن النمو المهني والمكانة، وفعالية الذات تمثل منبئات دالة على الالتزام التنظيمي والمهني لدى المعلمين.

وتضيف أيضا دراسة ميلندا وآخرون، (2005)، التي هدفت إلى دراسة علاقة تمكين المعلم بالثقة على المستوى البينشخصي في مدير المدرسة، وتوصلت إلى أن المعلمين الذين يدركون أنهم متمكنين من عملهم يكون لديهم مستويات عليا من الثقة البينشخصية في مديري مدارسهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة بمدى أهمية كفاءة الاستقلالية وبما يمكن أن تحققه ، فكلما كان الأستاذ مستقلا في القيام بعمله كلما كان مسؤولا عن جودته، حيث ينبغي على الجامعة أن تمنح فرصا للأستاذ ليتمرن على التدبير الذاتي لأموره سواء على مستوى إدراكه لذاته ولمحيطه المادي والاجتماعي والسيكولوجي أو على مستوى الأسلوب الذي يختاره لنفسه في التواصل والتفاوض والتكيف مع هذا المحيط، يقود الحس بالاستقلالية إلى ثقة أكثر بالذات والرفع من فعالية قدرات الأستاذ واستعداد أكثر لمواجهة المواقف الاجتماعية، والقابلية لفهم العالم الذي يعيش فيه دون تبنى بالضرورة المواقف والقيم السائدة ودون التقييد المفرط بالمعايير التي يفرضها المحيط والحرية في اتخاذ القرارات، وبالتالي لا يكون دائما في حاجة زائدة إلى إقرار واستحسان ورضا الآخرين، إذ يستعمل موارده الذاتية وتلك المتوفرة في المحيط بشكل جيد في بناء معارفه وقيمه ومواقفه، كما أنه مؤهل أكثر للانخراط بحيوية في تحسين وتطوير الوضعيات التي يوجد عليها، ونتيجة ذلك أنه سيحقق نجاحا أكثر على المستوى المهني ويبدي تكيفا جيدا على المستوى الشخصي، إذ أن الجامعة التي تسعى إلى التطور والبقاء ينبغي أن تعتمد على مساهمة أساتذتها، غير أنه في واقع الممارسة البيداغوجية في جامعاتنا يبدو أنها ما زالت بعيدة عن الاهتمام بهذا الجانب، رغم أن الحديث عن الاستقلالية في أدبياتنا التربوية قد ابتدأ منذ مدة، إذ أن هذه

الممارسات ما زالت تنتهج، في غالب الأحيان، أساليب عتيقة تقوم على الامتثال والخضوع ورفض التعابير والأنشطة الذاتية، حيث تتمركز العملية التعليمية بكاملها على نقل معرفة جاهزة بأسلوب تغلب عليه الخطابة والتلقين، حيت يرسخ التبعية لهيمنة البرنامج الذي يتقيد بها الجميع.

إن الاستقلالية في هذا الإطار لا تسعى فقط إلى تسهيل سير نظام الإنتاج، ولكن تسعى أيضا إلى تعديل منطقه في اتجاه بناء نظام اجتماعي متوازن وحيوي. كما يتبين من الجدول رقم (05) أن كفاءة التحقيق اللفظي حازت على المرتبة التاسعة عشر كأعلى نسبة من الاتفاق العام بين الخبراء حيث بلغت نسبتها (71.43%)، ومتوسط حسابي بلغت قيمته (5)، بانحراف معياري قدره (1.70) وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن الموافقة، وهذا ما يدل على أن الكفاءة المقترحة من أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى المدرسين الجامعيين كان لها أثرها في استجابات الأساتذة الخبراء. هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بكفاءة التحقيق اللفظي، ومن هذه الدراسات دراسة جورج براون، (1993)، التي توصلت إلى أن المدرسين المبتدئين يكثرون من طرح الأسئلة، ويفشلون في الحصول على إجابات صحيحة من الطلبة، وأرجع الباحث السبب في ذلك إلى عدم استطاعتهم السيطرة على صياغة السؤال، وذلك ناتج إلى ضعف في إعدادهم وتدريبهم على الاستجواب.

أما بن لامة سهام، (2007)، في دراستها حول دور أسلوب الحوار في تفعيل العلاقة بين المعلم والمتعلم في المدرسة الجزائرية، التي توصلت إلى أن أسلوب الحوار يزيد من التواصل بين المعلم والمتعلم وتفعيل العلاقات الانسانية بينهما، وبواسطته يستطيع المعلم أن يحتوي غضب التلميذ ويقلص من تمرده. (بركات،2012، ص.30). وتظهر أهمية هذه الكفاءة والتي من خلالها يستطيع الأستاذ جمع المعلومات العامة والملائمة والتي تخص مشكل ما، وهذا عن طريق المحادثة أو الحوار، ومن ثم تحليل تلك المعلومات تحليلا منطقيا وموضوعية من أجل البحث أوفهم وضعية أو موقف معين. وإن التقصير في هذه الكفاءة يؤدي إلى ضعف في العملية الاتصالية وبالتالي ضعف العملية التعليمية.

يتضح أيضا من الجدول رقم (05) أن كفاءة التفاوض حازت على المرتبة عشرين كأعلى نسبة من الاتفاق العام بين الخبراء حيث بلغت نسبتها (70%)، ومتوسطها الحسابي وانحراف معياري بلغت قيمتهما (4.9)، (1.56) على التوالي، وهي قيمة مرتفعة تنتمي إلى المجال الذي يعبر عن الموافقة، وهذا ما يدل على أن الكفاءة المقترحة من أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية لدى المدرسين الجامعيين كان لها أثرها البليغة في استجابات الخبراء. من بين الدراسات التي أكدت على

هذه الكفاءة، دراسة إبراهيم الشامي، (1994) التي هدفت إلى معرفة مدى التفاوت بين آراء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بواقع مكانة المعلم وأدائه وصفاته بجامعة الملك فيصل بالإحساء بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم توافر عدد من الكفاءات لدى الأساتذة، وهذا بدوره يؤثر على مكانة الأستاذ، واتفق أفراد العينة على أن الكثير من الكفاءات مثل الالتزام والعدل في المعاملة والتعامل مع الطلبة، واحترام آرائهم لم تكن متوافرة بالنسبة المقبولة في البحث وهي (75 %)، وأوصى الباحث بأهمية الكشف عن أسباب الضعف والقصور التي تؤثر على مكانة المعلم حتى يتسنى لهم تلافيها.

مما سبق ذكره يمكن توضيح أهمية هذه الكفاءة التي تعتبر عملية الحوار التي تحدث بين الأستاذ والذين تربطهم معه مصلحة أو نزاع مشترك، بهدف الوصل إلى اتفاق يساهم في تحقيق أهداف الطرفين العامة أو الشخصية، تمكن هذه الكفاءة الأستاذ من أن يكون لديه حس التفكير الإبداعي والحماس والثقة والقدرة على حل المشكلات وعملية إرضاء الحاجات عن طريق التوصل إلى حلول مع الأخرين، وهذا من أجل تنمية العلاقات بين الأساتذة والإدارة وعمداء الكليات ولكي تنجح عملية التفاوض وتحقق غاياتها يجب أن تتوفر على: مهارة الاستماع، الموضوعية، مهارات التواصل، التعبير عن الذات. وهذا من أجل جعل كل أطراف التفاوض قادرين على خلق البدائل للوصول إلى الاتفاق الذي يحقق الصالح العام وهوما يجعل الطالب قادرا على اختيار وتقييم العرض الأفضل والأقرب إلى المنطق حيث أن هناك من يطلق على وصف علاقات العمل داخل الجامعة.

إن كفاءة التفاوض تنمي الاستقلالية والثقة في النفس لدى الطلبة، حيث أن الأستاذ يقوم فيها بدور المرشد والموجه والميسر والمنظم. وأن التفاوض يساعد الطلبة على اتقان المهارات التي يقوم بدراستها، اضافة إلى ضرورة العناية بالأنشطة والتدريبات والممارسات التطبيقية لتعميق خبرات الطلبة وتنمية قدراتهم على الإبداع. يجب على الأستاذ ألا يستهين بشخصية أو أفكار الطرف الآخر وعدم التسرع في اتخاذ القرار.

وقد حازت كفاءة الاقناع على أقل نسبة اتفاق عام بلغت (34.71%) من اجماع استجابات الخبراء وبلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.43)، وقد تم استبعاد هذه الكفاءة لأن متوسطها الحسابي أقل من (4) ونسبة اتفاق عام تقدر بـ(34.71 %) وهي أقل من القيمة التي على أساسها يتم قبولها، وعليه تم رفض هذه الكفاءة واستبعادها من الملمح الاجتماعي للأستاذ الجامعي.

وبناء على ما سبق فقد كان هناك اتفاق عام من طرف الأساتذة الخبراء على أن هذه الكفاءة ليست مهمة في الملمح الاجتماعي للأستاذ الجامعي وهذه النتائج تعكس ما توصلت إلية

نتائج دراسة خليفة وشحاتة، من أن الأستاذ الجامعي يجب أن يكون: أن يكون منظما في الشرح، لديه القدرة على الإقناع، متخصصا في المادة التي يدرسها، مرنا في تفكيره وأسلوب تعامله مع الآخرين، متقبلا لرأي الغير، متحدثا لبقا متواضعا، متحليا بالصبر، منضبطا وملتزما، متسما بالنزاهة والموضوعية (خليفة وشحاتة،1992، ص ص. 328-349). ومن القراءة التحليلية لجميع الكفاءات فقد تبين أن ملمح الاستاذ الجامعي تكون من 20 كفاءة أكدت عينة الأساتذة الخبراء على ضرورتها وأهميتها بالنسبة للأستاذ الجامعي.

8. خلاصة ومقترحات البحث:

انطلاقا من التساؤل القائل" ما هي الكفاءات الاجتماعية والعلائقية للأستاذ الجامعي من خلال تطبيق استبيان تحليل العمل لفليشمان نسخة (F-JAS-2)؟" ، توصلت الدراسة إلى أن الملمح الاجتماعي للأستاذ الجامعي يتكون من 20 كفاءة من أصل 21 كفاءة اجتماعية وعلائقية وهي : الصدق، الحس البيداغوجي، الثقة بالنفس في الموافق الاجتماعية، المثابرة، اللباقة، تحقيق الذات، الذكاء الوقفي، الحس التنظيمي، مرونة السلوك، التبرير الشفوي، الاجتماعية، العزيمة، مقاومة الأحكام المسبقة، الانفتاح على التجارب، تأكيد الذات، التحكم في الذات، الامتثال الاجتماعي، الاستقلالية، التحقيق اللفظي، التفاوض، واجمعت عينة الدراسة على أهمية تواجدها في ملمح الأستاذ الجامعي، في حين أن دراسة مسرور مراد (2002)، التي هدفت الي تحديد تقييم إجراءات الاختيار المهني ودور دراسة المحك في فعاليتها، وتوصلت الدراسة إلى أن الملمح الاجتماعي لمركز مهندس (جيولوجيا، المناجم، التحاليل) يتكون من 10 كفاءات وهي: الصدق، التفتح نحو التجارب، مرونة السلوك، حس التنظيم، تحقيق الذات، الاستقلالية، المداومة والاصرار، تجنب الأحكام المسبقة، الاجتماعية، الحس البيداغوجي، ويمكن تفسير هذه النتائج بالرجوع لطبيعة المنصب حيث تطغى عليه نشاطات البحث كون أن مهام المهندسين معظمها حول الدراسات والتقارير والعروض المختلفة، أكثر من الأعمال المخبرية واليدوية.

بالمقارنة بين المنصبين (أستاذ تعليم جامعي، ومهندسين) نجد أن منصب مهندس بمؤسسة سونطراك لا تبرز به أهمية الكفاءات الاجتماعية والعلائقية بشكل كبير، كون أن هذا النوع من العلاقات قليل ومحدود، على عكس أستاذ الجامعي المساحة التي يعمل بها واسعة (ادارة، زملاء، طلبة، ومحيط اجتماعي)، فهو تحكمه علاقات تأثير وتأثر أي منفتح على العالم الخارجي.

لذا أصبح من الضروري على الأستاذ توفر هذه الكفاءات فيه، كضرورة تفرضها عليه طبيعة المنصب وطبيعة المهام والأدوار التي يقوم بها. وعليه فإن العلاقات الاجتماعية السليمة داخل المجتمع الجامعي ضرورة إنسانية وتربوية وإدارية، ستؤدي حتما إلى توفير المناخ النفسي

والتربوي لدى العاملين، مما يساعد على شحذ الهمم وزيادة الرغبة في العمل والعطاء وفي تذليل العقبات وحل المشكلات، ولتنمية العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة يجب مراعاة رغبات الأساتذة وحاجاتهم ومتطلباتهم المختلفة، والتعامل معهم بعدالة وإنصاف، وعدم التحيز أو التعصب لفرد أو جماعة.

وللعلاقات الاجتماعية السليمة أثر كبير في الأداء التربوي للجامعة حيث يؤدي إلى تماسك المجتمع الجامعي وزيادة تلاحمه وترابطه وتماسكه وإلى إشعار الأساتذة بمسؤولياتهم التربوية والاجتماعية والأخلاقية، كما يؤدي إلى رفع الروح المعنوية للأساتذة وزيادة الدافعية والكفاءة الإنتاجية لديهم، مما ينعكس إيجابا على تحصيل الطلبة وبالتالي تحقيق النجاح، وعلى العملية التعليمية برمتها، وبالخصوص على السمعة الخارجية للجامعة مع المجتمع المحلي. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم مجموعة من المقترحات وهي:

- عقد دورات تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس، لضرورة امتلاكهم الكفاءة الاجتماعية بهدف إحداث التفاعل الإيجابي المؤثر في تواصلهم مع الطلاب.
- إعداد برامج لتنمية الكفاءات الاجتماعية للأساتذة الجامعين.
- دراسة تأثير الكفاءة الاجتماعية والعلائقية على أساليب مواجهة الضغوط المهنية.
- دراسة مقارنة في الكفاءة الاجتماعية بين الأساتذة الجامعين في الكليات الأدبية والعلمية.
- دراسة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والذكاء الوجداني للأساتذة الجامعيين.
- ضرورة تبصير الأستاذ الجامعي بالكفاءات الاجتماعية اللازمة حتى يتمكن من إجادة تلك الكفاءات، ويكون ذلك عن طريق عقد دورات تدريبية لتنميتها.
- ضرورة تزويد أساتذة الجامعة بدليل يحتوي على قائمة الكفاءات الاجتماعية التي بحثت بهذا البحث.
- إجراء دراسة مماثلة تطبق على تخصصات أخرى تقنية.
- اعتماد استبيان تحليل العمل (FJAS-2) كأداة من أجل تحديد أهم الكفاءات الاجتماعية والعلائقية.
- توسيع تجريب النسخة المعربة لاستبيان تحليل العمل (FJAS-2) على بيئات مختلفة جغرافيا.
- إجراء المزيد من دراسات والأبحاث لاستبيان تحليل العمل (FJAS-2) على عينات جديدة وفي مجالات مهنية مختلفة من البيئة العربية لانعدام مثل هذه الدراسات.

- تكييف بطارية فليشمان(F-JAS) باستبياناتها الخمس (القدرات الذهنية، القدرات الإدراكية، القدرات الحسية – الحركية، القدرات الفيزيولوجية، الكفاءات العلائقية والاجتماعية)
- ضرورة اعداد بطاقة وصف مهنة لوصف مركز أستاذ جامعي.

- قائمة المراجع:

الأزرق، عبد الرحمن صالح، (2000)، علم النفس التربوي للمعلمين، ط01، طرابلس: مكتبة طرابلس العلمية العالمية.

بركات، نوال (2012)، مهارات الاتصال ودورها في العلاقة بين الأستاذ والطالب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم الاجتماع، تخصص الاتصال والعلاقات العامة، قسم العلوم الاجتماعية، بسكرة

الغامدي، حمدان أحمد (2003)، خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها- الملتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة كليات المعلمين، السعودية، المجلد 03، العدد02 ، ص ص 45-115

خليفة، عبد اللطيف وشحاته، عبد المنعم، (1992)، تصور الطالب لخصائص الأستاذ الجامعي الكفء في العملية التربوية. بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ص ص 328-349

السبيعي، خالد صالح (2006)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو ممارسة أساليب التدريس الفعالة ومتطلبات استخدامها في جامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، كلية المعلمين، جامعة الملك سعود، الرياض.

سليمان عبيدات، (1991)، الصفات الجيّدة في المدرس الجامعي كما يراها الطلبة في المواقف الحرة، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية، المجلد 18، العدد02 ، ص ص134-156

صفاء رفعت وأحمد عبد الله، منال الحاج ابراهيم، سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، أبحاث مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي

طريف، شوقي فرج (2002). المهارات الاجتماعية والاتصالية، دراسات وبحوث نفسية، دار غريب للطباعة

السهلاوي، عبد الله (1992). الأستاذ الجامعي الجيد :صفاته، خصائصه من وجهة نظر عينة من هيئة التدريس وطلاب كلية التربية، دراسة تربوية، المجلد 08، العدد47

علي، عبد ربه حسين إسماعيل (2007). البناء التنظيمي للأقسام العلمية الجامعية (الواقع والتصوير)، مصر: دار الجامعة الجديدة.

كبريت، سمير محمد (1998). منهاج المعلم والدارة التربوية، ط1، بيروت: دار النهضة العربية.

نشواتي، عبد المجيد (1998). علم النفس التربوي، ط9، بيروت: مؤسسة لرسالة

Blankemayer, et ,al. (2002). The role of aggression and social competence in the school may . D.A.I. vole .(39) , No.(3) , p.p. 293- 304.

Faber, et,al., (1999). Regulation , emotionality and preschooler's socially competent peer interactions . child development .vol.(70) , No. (2) , p.p. 432-442.

Woolfolk, A.E.(1998). Teaching for learning. Needham Heights, MA: Allyn & Bacon.